

**الابتكار في بحوث القيادة التربوية: أنموذج مقترح لمعايير القياس ومؤشرات
في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030**

**Innovation in Educational Leadership Research: A Proposed Model for
Criteria and Measurement Indicators in Light of Saudi Vision 2030**

إعداد

د. عمير بن سفر عمير الغامدي

أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة الباحة

DR. OMEAR SAFAR OMEAR ALGHAMDI

Associate Professor, Faculty of Education, Al-Baha University

الابتكار في بحوث القيادة التربوية: أنموذج مقترح لمعايير القياس ومؤشراته في

ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030

إعداد

د. عمير بن سفر الغامدي

أستاذ مشارك - قسم الإدارة والتخطيط التربوي - كلية التربية - جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: oaighamdi@bu.edu.sa

المستخلص: هدفت الدراسة إلى بناء أنموذج مقترح لمعايير قياس الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية في ضوء الرؤية السعودية 2030. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد على تحليل الوثائق بمدخله المتنوع لتطوير أنموذجها المقترح. كما تم تطبيق أسلوب دلفاي Delphi Method على عينة قصدية (18 خبيراً) لتحكيم الأنموذج، وذلك عبر ثلاث جولات رئيسة. وتم تحديد واقع الابتكار في بحوث القيادة التربوية من خلال استبانة إلكترونية ضمن دراسة استطلاعية استهدفت (28 متخصصاً) في مجال القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي بالجامعات السعودية، وكشفت النتائج أن 60.7% من أفراد العينة يرون أن بحوث القيادة التربوية تعاني من التكرار، وقصور فاعليتها في دعم الأفكار الإبداعية، كما يعتقد 53.6% أن هناك ضعفاً في استثمارها للخروج بإستراتيجيات ونماذج عمل مبتكرة تسهم في بناء القدرات الابتكارية في مختلف المجالات البحثية التي تخدم الرؤية السعودية 2030. وفي المقابل يرى 85.7% من المشاركين أن بحوث القيادة التربوية قابلة للتطوير، وإيجاد حلول تعزز ثقافة الإبداع، وتحسن الابتكار في بيئات العمل المختلفة. وخلصت جولات أسلوب دلفاي إلى اعتماد المؤشرات التي اتفق الخبراء على أهميتها وقابليتها للقياس بنسبة 70% فأكثر، وحذف ما دون ذلك؛ حيث تكون الأنموذج المقترح في صورته النهائية من (49 مؤشراً) ضمن سبعة معايير رئيسة. وأوصى الباحث بالاستفادة من هذا الأنموذج في تقييم البحوث وإقرارها في مجال القيادة التربوية، سواءً على مستوى المنح البحثية المؤسسية أو بحوث الترقية لأعضاء هيئة التدريس، وأيضاً بحوث طلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: القيادة التربوية؛ البحوث الابتكارية؛ الرؤية السعودية 2030؛ أنموذج قياس.

Innovation in Educational Leadership Research: A Proposed Model for Criteria and Measurement Indicators in Light of Saudi Vision 2030

DR. OMEAR SAFAR OMEAR ALGHAMDI

Associate Professor, Educational Administration and Planning Dept., Faculty of Education, Al-Baha University

E-mail: oyalghamdi@bu.edu.sa

Abstract: This study aimed to build a proposed model for criteria and indicators of measuring innovation in educational leadership research in light of the Saudi Vision 2030. The study followed the descriptive approach based on documentary analysis with various techniques to develop its proposed model. The Delphi Method was applied to an intended sample (18 experts) to judge the model through three main rounds. The reality of innovation in educational leadership research was determined through an electronic questionnaire as part of a pilot study that targeted 28 specialists in leadership, management, and educational planning in Saudi universities. The analysis revealed that 60.7% of the respondents believe that educational leadership research suffers from repetition and lacks effectiveness in supporting creative ideas. Also, 53.6% of the respondents think there are needs to be more investment in developing innovative strategies and work models to build innovative capabilities in various research fields that serve the Saudi Vision 2030. On the other hand, 85.7% of the participants believe that educational leadership research is scalable and can find solutions that enhance the culture of creativity and improve innovation in different work environments. The Delphi method rounds concluded with the adoption of indicators that were agreed on their importance and measurability by experts at 70% or more, and less than that was deleted. The proposed model included 49 indicators within seven main criteria in its final form. The researcher recommended using this model in evaluating and approving research in educational leadership, whether at the level of institutional research grants or promoting research for faculty members, as well as the studies of graduate students.

Keywords: Educational leadership; Innovation research; Saudi Vision 2030; Measurement model.

المقدمة:

ينظر إلى اقتصاد المعرفة على أنه الاتجاه السائد في البلدان المتقدمة، والذي يستند -بشكل رئيس- إلى المعرفة، ويعتمد على العاملين ذوي المهارات البحثية العالية. وعادة ما ينطوي هذا الاتجاه على تغييرات ثورية تشمل أسس المجتمعات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكذلك القيمة. تم تقديم مفهوم اقتصاد المعرفة في نهاية التسعينيات من القرن الماضي (Aparicio et al., 2021). ووفقاً لـ (Phale et al., 2021)، يستخدم اقتصاد المعرفة كمحرك للتقدم الاقتصادي، وفي كثير من الحالات، يتبع تطور اقتصاد المعرفة انخفاضاً موازياً في العمليات الصناعية التقليدية، وتوسع هائل في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومع ذلك، فإن ظهور عصر المعلومات قد سلط الضوء على الدور الحاسم الذي يمكن أن تؤديه المعرفة والبيانات في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وبالتالي، فقد أدى ذلك إلى ظهور اقتصاد المعرفة الرقمية. ولعل أهم جانب في هذا الاقتصاد هو تسريع النمو الاقتصادي، ورفع إنتاجية العمل، وتحقيق الازدهار الاجتماعي من خلال الاستخدام الفعال للمعرفة والبيانات (Zhang et al., 2022; Shava & Vyas-Doorgapersad, 2022). وهذا ما جعل اقتصاد المعرفة واقتصاد المعرفة الرقمية عاملين حاسمين في نجاح أي بلد وتطوره.

لقد أدركت المملكة العربية السعودية أهمية اقتصاد المعرفة، وجعلته في مقدمة أولوياتها الإستراتيجية، كما أيقنت أن الجامعات تُعد العامل الأهم في تحقيق نموه واستدامته، فعززت ذلك من خلال إنشاء الجامعات عالية التقنية، وزيادة الإنفاق على البحث العلمي، والتوسع في إنشاء المراكز البحثية، وإقامة المختبرات المتطورة، ونشر ثقافة الابتكار ودعمه؛ ولاسيما البحوث المبتكرة ونقل نتائجها من المختبرات إلى السوق. كما استوعبت وزارة التعليم هذا التوجه؛ فجعلت تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار هدفها الإستراتيجي الأول، وحددت ثلاثة مؤشرات لقياس هذا الهدف: عدد الشراكات البحثية ذات العائد المالي، وعدد براءات الاختراع المسجلة محلياً أو عالمياً، وأخيراً عدد البحوث المحكمة والمنشورة التي تصدر من الجامعات (مكتب تحقيق الرؤية بوزارة التعليم، 2019). المقصود، أن هذه الجهود تهدف إلى تنمية مجتمع يتميز بالابتكار والاستثمار التكنولوجي.

ومما لا شك فيه أن القيادة الفاعلة على مستوى الجامعات ومراكز البحوث المستقلة تُعد عنصراً رئيساً في تعزيز دور البحث العلمي، وتعظيم إسهاماته في تنويع مقومات الاقتصاد المبني على المعرفة. وتتركز مهام القيادة في التأثيرات الثقافية والشخصية على إبداع الأفراد والجماعات داخل المؤسسات البحثية، وفي المقابل تشمل المهام الإدارية كل المتطلبات الإجرائية والمالية والقانونية والامتثال والإبلاغ الشامل الذي يعزز السلوك السليم للبحث والابتكار، وعادة ما تجري مؤسسات التعليم العالي ما يتجاوز 60% من الأبحاث الأساسية التي تدعم الابتكار والتطوير (Olsson & Meek, 2019). لذلك، تؤكد (Fatimah and Syahrani, 2022) على الدور الجوهري للقائد التعليمي في إنجاح الإستراتيجيات المرسومة واتخاذ الإجراءات والقرارات الحاسمة للنهوض بالمؤسسات التعليمية وتطوير منتجاتها. وفي السياق ذاته، يجب أن تكون القيادة المعاصرة أكثر إبداعاً وابتكاراً؛ حيث يتعين عليها التعامل مع كثير من القضايا المعقدة؛ بما في ذلك القضايا العاطفية والنفسية للعاملين، والتنافسية

العالية، والنمو والاستدامة، وأيضاً القيود المالية، وغيرها (Budiningsih & Dinarjo Soehari, 2022; ; Argypoulou et al., 2021; Bebbington, 2021). ومن هذا المنطلق، يعد تطوير القيادة التربوية والابتكار في مجوئها أمراً بالغ الأهمية؛ لتعزيز الكفاءات المهنية، ورفع قدرات حل المشكلات بين القادة التربويين؛ للتعامل مع التغيرات المستجدة، فضلاً عن تحسين قراءتهم للمستقبل في ظل شيوع عدم اليقين، وما يكتنف افتراضات التوقع البشري من انتقادات وشكوك.

ولابد من الإشارة إلى أن تحديد معايير الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية يساعد القادة التربويين في تقييم النجاح والتغيرات الجديدة التي تحدث في هذا المجال، كما تسهل المؤشرات مراقبة المفاهيم والأفكار المقدمة إلى الرؤساء وإلى جهات الدعم؛ والتحكم في فترتها وكفاءتها، وتعرف مستوى الإبداع فيها، وما تحمله من ابتكارات مستقبلية تحقق النمو والتطوير. علاوة على ذلك، يُعد وضع المعايير أمراً بالغ الأهمية في التخصيص الفعال للموارد، وتقييم الأداء في كل مرحلة من مراحل دورة المنتج المتكررة؛ ابتداءً بالبحث العلمي ومروراً بالتطوير وختماً بالابتكار.

وانطلاقاً مما سلف، تتأكد الحاجة إلى الابتكار في بحوث القيادة التربوية وفق معايير ومؤشرات علمية مقننة تضمن تطوير الممارسات البحثية وتحديثها. وهذا -بدوره- يولد مزيداً من الأفكار الإبداعية التي تسهم في تهيئة بيئة داعمة للابتكار في المؤسسات التعليمية والبحثية. وعليه فإن معايير الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية تُعد الأداة المثلى لترجمة السياسات والأعمال البحثية لأقسام القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي في الجامعات السعودية إلى مخرجات ابتكارية أكثر غزارة وفي الوقت نفسه أعلى جودة وتنافسية.

مشكلة الدراسة:

تؤدي الجامعات دوراً جوهرياً في جانب التطوير والابتكار من خلال البحث العلمي الذي يمثل أحد وظائف الجامعة الرئيسة، ومقياس التميز والتنافسية على مستوى جامعات العالم. فالبحث العلمي يعد حلقة الوصل بين الجامعة ومختلف قطاعات التنمية، وهو المحرك الأول للتحرك من الواقع نحو آفاق اقتصادية واجتماعية أكثر تقدماً وأماناً. لذلك تولى الدول المتقدمة البحث العلمي جل اهتمامها؛ إيماناً منها بدوره في حل المشكلات، وصنع الرفاهية للمجتمعات وتحقيق الازدهار، وهو ما جعل الدول الأوروبية كما ذكرت المطيري (2021) تطلق على البحث والابتكار ونظام التعليم العالي مثلث المعرفة الذي تركز عليه خططها المستقبلية.

لقد صنعت التوجهات الحديثة للمملكة العربية السعودية ضمن رؤيتها 2030 آفاقاً أوسع وتحديات غير مسبوقة أمام مختلف القطاعات، وأصبح التركيز منصباً على إثراء المحتوى المحلي ودعم الابتكار؛ وذلك إيماناً بدوره في النجاح وتحقيق الاستدامة والتميز. ولذلك، بدأت المنظمات -على اختلاف أنواعها وأحجامها- تسابق الزمن في التعاطي مع هذه التوجهات، وأصبح مصطلح "الابتكار" الأكثر تداولاً في مختلف نشاطات القطاعات الحكومية والخاصة. وفي هذا الإطار، تؤكد عديد من المؤتمرات العلمية المتخصصة، مثل: مؤتمر الشراكات المستدامة (2022)، مؤتمر الابتكار والذكاء الاصطناعي في التعليم (2022)، ومؤتمر الابتكار ومستقبل العمل الحكومي

(2022) على ضرورة الموازنة بين السياسات العامة وأهداف التنمية المستدامة، وأهمية تفعيل دور البحث العلمي وربطه بالأولويات الإستراتيجية واحتياجاتها، إضافة إلى ضرورة إطلاق العنان للتفكير من خلال ضمان الحريات البحثية، وقبول المخاطرة، والتكامل بين جميع الأطراف؛ كما تؤكد ضمان حقوق المشاركين في العمل البحثي، ودعمهم ابتداءً من مراحل البحث الأولية، ومرورًا بمراحل التطوير، ووصولاً إلى المنتج المبتكر وتسويقه.

وقد أكدت الموسى (2020) على أن البحث العلمي يُعد من أهم الركائز التي يعوّل عليها في تحقيق عديد من مستهدفات الرؤية السعودية 2030. ومع ذلك، لا يمكن أن يزدهر البحث العلمي ويحقق أهدافه بمعزل عن الجامعات، وعن الدور الحيوي للقيادة التربوية، والذي يتضح في أبسط صوره من خلال تهيئة البيئة المحفزة للبحث العلمي الابتكاري. وعلى الرغم من أهمية هذا الدور في تعزيز الابداع واحتضان الابتكار وتسريعه، وتأثيراته الممتدة لمجالات تنمية أخرى، إلا إن الدراسات (مثل: الثبيتي، 2015؛ العلياني، 2016؛ الغامدي، 2018؛ القحطاني، 2015؛ النوح، 2015) تؤكد أن بحوث القيادة التربوية لا تزال تواجه مزيدًا من النقد سواءً من حيث ضعف الأولويات، وندرة الإبداع وتدني الكفاءة، أو عدم القدرة على معالجة مشكلات الواقع؛ فضلاً عن مساندة خطط التحول نحو المستقبل. وفي الإطار نفسه، فقد أسهمت بعض برامج الدراسات العليا في صنع هذا الضعف؛ حيث تشير دراسة الموسى (2020) إلى أن تكرار الموضوعات البحثية يعد سمة بارزة في غالبية هذه البحوث وخاصة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه. وبطبيعة الحال، تقود مثل هذه المشكلات إلى إخفاقات في جوانب أخرى، وفي مقدمتها التطوير والابتكار. وهو ما يؤكد تقرير مؤشر الابتكار العالمي الصادرة عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) World Intellectual Property Organization لعام 2022؛ حيث يشير إلى انخفاض أداء المملكة العربية السعودية في مخرجات الابتكار مقارنة بمدخلاته؛ أي إنها تنتج مخرجات ابتكارية أقل مقارنة بمستوى استثماراتها في الابتكار.

وفي سياق أكثر إنصافاً، فقد أكدت (Towne et al. (2005 أن كثيراً من الأبحاث التعليمية تفتقر إلى الجودة، وهي في ذلك تتشابه مع بعض الأبحاث في الطب أو الاقتصاد أو أي علم آخر، وليس من الضروري تشويه سمعة المجال أو الدفاع عنه في هذه النقطة، ولكن النقطة المهمة هي أن البحث العلمي في مجالات التعليم يمكن تحسينه، ويجب تركيز الطاقات على القيام بذلك.

واستخلاصاً لما سبق، فقد ارتبطت تقليدية البحوث في مجال القيادة التربوية - كغيرها من مجالات العلوم الإنسانية الأخرى - بصور متعددة من الأسباب، منها: ضعف الثقة في نتائج البحوث وتركها حبيسة الأرفف، غياب الرؤية المستقبلية الواضحة والسياسات البحثية المحددة، قلة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس وتركيزه - في الغالب - على الترقية، توجيه التمويل والدعم المؤسسي لمجالات بحثية معينة، ضعف المهارات البحثية لدى الباحثين، عدم وجود نظام واضح لحفظ حقوق الباحثين وعوائدهم من البحث العلمي، محدودية التجهيزات في بعض الجامعات وقصور تفعيل الشراكات البحثية، وكذلك مشكلات تتعلق بالنشر العلمي ومستويات الحرية، هذا إلى جانب عدم وجود معايير ومؤشرات مقننة للإبداع والابتكار في بحوث القيادة التربوية.

وبهدف تحديد مشكلة الدراسة، أجرى الباحث دراسة استطلاعية استهدفت 28 فردًا من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال القيادة والإدارة التربوية والتخطيط؛ وكشفت النتائج أن 60.7% من أفراد العينة يرون أن بحوث القيادة التربوية - خاصة بحوث طلبة الدراسات العليا - تعاني من النمطية وقصور فاعليتها في دعم الأفكار الإبداعية، كما يرى 53.6% من المشاركين أن هناك ضعفًا في استثمار بحوث القيادة التربوية للخروج بإستراتيجيات ونماذج عمل مبتكرة تساهم في تطوير أنشطة الإبداع، وبناء مجموعة القدرات الابتكارية اللازمة للنهوض بالمحتوى المحلي في مختلف المجالات البحثية التي تخدم الرؤية السعودية 2030. وفي المقابل يرى 85.7% منهم أن بحوث القيادة التربوية قابلة للتطوير، وإيجاد حلول تعزز ثقافة الإبداع، وتحسن الابتكار في بيئات العمل المختلفة.

وتأسيسًا على ما سبق، سعت الدراسة الحالية إلى بناء أنموذج عملي يهدف إلى قياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية، ويرتكز على مجموعة من المعايير والمؤشرات التي يُحتكم إليها عند تحكيم هذه البحوث لغرض إجازتها أو دعمها.

أسئلة الدراسة:

1. ما المعايير المقترحة لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030؟
2. ما المؤشرات المقترحة لقياس معايير الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030؟
3. ما الأنموذج المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة - بشكل رئيس - إلى بناء أنموذج مقترح لمعايير قياس الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تزامن الدراسة مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 الرامية إلى تطوير البحث العلمي والوصول إلى أفكار بحثية أصيلة تعزز الاكتشافات العلمية والتقنية، وتؤسس لبناء اقتصاد متين قائم على الاستثمار المعرفي في ظل السباق العالمي المحموم في مجال اقتصاد المعرفة والمعرفة الرقمية.
- تكتسب الدراسة أهميتها -أيضًا- من خلال استنادها لمنهجية علمية رصينة مرتكزة على مخزون فكري وعملي لمجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالها؛ بغية بناء أنموذج معياري يحقق أهداف الدراسة.
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها العلمية من أهمية العلاقة بين مفهومي الابتكار والبحث العلمي؛ حيث تمثل اتجاهًا عالميًا حديثًا يمكن من خلاله تعزيز مختلف مجالات التنمية وتطويرها.

- من المؤمل أن تستفيد أقسام القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي في الجامعات السعودية من الأنموذج المقترح الذي خلصت إليه الدراسة في تطوير البحث العلمي لديها، وأن يسهم في قيادة التحول نحو صياغة سياسات بحثية فعالة تحفز الإبداع والابتكار، وتدعم ثقافة الجودة والتميز في هذه الأقسام.
- حفز الباحثين في مجال القيادة والإدارة التربوية لتناول القضايا ذات الأولوية الإستراتيجية؛ من خلال بحوث علمية مبتكرة رامية للتطوير في التخصص وفي المجال التربوي بعامه.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بناء أنموذج مقترح لمعايير قياس الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.
- الحدود البشرية: اعتمدت الدراسة في جانبها الاستطلاعي، وأيضًا في تحكيم أنموذجها وفق أسلوب دلفاي (Delphi) على آراء عينة من خبراء القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي في بعض الجامعات السعودية.
- الحدود المكانية: بعض الجامعات السعودية، والجمعية العلمية السعودية للقيادة التربوية.
- الحدود الزمانية: طبقت أدوات الدراسة الميدانية خلال الفصلين الأول والثاني من العام الجامعي 1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

بحوث القيادة التربوية Educational Leadership Research:

يُعرّف البحث العلمي -في جوهره وفي أي مجال- بأنه: "عملية مستمرة من التفكير الدقيق المدعوم بالتفاعل الديناميكي بين الأساليب والنظريات والنتائج" (Towne & Shavelson, 2002). ويُعرف الباحث -إجراءيًا- بحوث القيادة التربوية بأنها: نشاط مستمر قائم على التفكير العلمي الدقيق والتفاعل الموجه نحو تطوير القيادة التربوية، وتهيئة البيئة الملائمة التي تدعم النمو والاستدامة في مختلف التخصصات والمجالات.

الأنموذج Model:

يُعرّف الأنموذج - بضم الهمزة - بأنه: "ما يدل على صفة الشيء" (الفيومي، 2020). وفي الدراسة الحالية يُعرف الباحث الأنموذج -إجراءيًا- بأنه: إطار مرجعي يصف بحوث القيادة التربوية بما يسهل الحكم عليها وضبطها وتطويرها والخروج بعد ذلك بمنتجات بحثية مبتكرة تحقق هدف الأنموذج.

المعايير والمؤشرات Standards and Indicators:

يُعرف المعيار Standard بأنه: "عبارة عامة واسعة تصف ما ينبغي أن يكون عليه الشيء"، أما المؤشر Indicator فيُعرف بأنه: "عبارة محددة بشكل دقيق لتدل إلى أي مدى يتوفر المعيار في هذا الشيء" (خميس، 2007). ويمكن البناء على هذه المفاهيم لصياغة التعريفات الإجرائية للمعايير والمؤشرات في الدراسة الحالية؛ حيث يُعرف الباحث المعايير -إجراءيًا- بأنها: عبارات عامة تمت صياغتها لتصف ما يجب الوصول إليها أو الحفاظ عليه من متطلبات وشروط في بحوث القيادة التربوية. كما يمكن تعريف المؤشرات -إجراءيًا- بأنها: عبارات محددة تمثل

معلومات دقيقة وقابلة للقياس الكمي أو الكيفي، لتحديد درجة التقدم في الوفاء بمعايير معين من معايير بحوث القيادة التربوية.

الابتكار Innovation:

يُعد تعريف دليل أوسلو 2005 للابتكار الأكثر قبولاً في سياقات وتخصصات مختلفة؛ حيث عرف الابتكار بأنه: تنفيذ منتج أو عملية جديدة أو محسنة بشكل كبير (سلعة أو خدمة)، أو طريقة تسويق جديدة، أو طريقة تنظيمية جديدة في ممارسات الأعمال، أو تنظيم مكان العمل أو العلاقات الخارجية (OECD/Eurostat, 2005). وبالتالي، يشمل الابتكار الأصول غير الملموسة، مثل: البحث والتطوير والبرمجيات والمهارات، إضافة إلى الأصول الملموسة، مثل: المعدات والبنية التحتية. وإجراءً، يُعرف الباحث الابتكار في بحوث القيادة التربوية Innovation in educational leadership research بأنه: كل منتج، أو عملية، أو طريقة، أو خدمة جديدة تسهم في تطوير الأصول الملموسة أو غير الملموسة في حياة الإنسان وتحسينها، وتكون ناتجة عن بحوث القيادة التربوية؛ التي تلتزم بمعايير ومؤشرات مُعدة لهد الغرض.

رؤية المملكة العربية السعودية 2030 KSA Vision 2030:

تحدد رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في الدراسة الحالية -إجراءً- بأنها: جميع المحاور الإستراتيجية والأهداف والبرامج والمضامين المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي والقيادة التربوية، والتي اشتملت عليها -بشكل صريح أو ضمني- وثيقة الرؤية السعودية 2030 الصادرة عن مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي.

الخلفية النظرية للدراسة:

البحث العلمي في مجال القيادة التربوية:

ظل مفهوم البحث العلمي في القيادة التربوية موضوع نقاش بين الفلاسفة والمتخصصين والباحثين لعقود من الزمن. ومع ذلك، في الماضي القريب، كانت هناك حاجة متزايدة لتطوير الممارسات والسياسات القائمة على الأدلة في مجال التعليم (Cleveland, 2011). من هذا المنطلق، زاد الإلحاح لفهم المبادئ الحاكمة لكيفية تأثير البحث على التعليم والإدارة والتعلم (OECD, 2016). في التعريف، يوصف البحث العلمي على أنه بحث يهدف إلى الإسهام في تطوير العلم من خلال الجمع المنهجي وتفسير البيانات وتقييمها (Towne & Shavelson, 2002). وفي القيادة التربوية، يتم إجراء البحث العلمي لأغراض موجهة نحو تحسين نتائج عديد من المجالات التي تؤثر على الأفراد والعالم بأسره. في العقود القليلة الماضية، كان التركيز الرئيس للبحوث والدراسات على أبحاث العلوم الاجتماعية، والتي تقوم على مناهج متنوعة كأدوات التحليلية والارتباطات والنمذجة (Istance & Kools, 2013). ومع ذلك، كما هو واضح من خلال نتائج هذه الدراسات، كان هناك كثير من القيود، مثل المقاييس المحددة التي تتناقض مع الواقع الاجتماعي، كما إن معظم القادة التربويين ظلوا يتجاهلون قيمة الابتكارات والمنافع التي يمكن أن تنتج من التعليم والقيادة والبحث (Briggs & Coleman, 2019). وعلى هذا النحو، تم تصحيح

النظرة الحديثة للقيادة التربوية، وتوظيف أبحاثها؛ لضمان تحسين مبادئ القيادة التربوية جنباً إلى جنب مع النظم الاجتماعية القائمة، وتهيئة البيئة الملائمة لدعم التطوير والابتكار في مختلف التخصصات والمجالات ودعم تكاملها. في سياق البحث التعاوني، سجلت القيادة التربوية نمواً هائلاً، كما يتضح من خلال تطوير ثلاث نظريات رئيسية: نظرية القيادة التحويلية، ونظرية القيادة التعليمية، ونظرية القيادة الموزعة. وقد أوضح (NG 2021) أنه من خلال استكشاف هذه النظريات، بات من الممكن رؤية الفرق بين تطبيقات القيادة التربوية في المؤسسات حول العالم، ويؤكد بأن هذا المجال أصبح الأكثر شيوعاً في المجتمعات الغربية؛ حيث يبدو أن الأفراد والمؤسسات قد تبنا الأفكار المنطقية بصورة أكثر جدية. ومع ذلك، كان المؤلفون قاطعين في تأكيد الحاجة إلى الاستمرار في استخدام البحوث العلمية لتحسين القيادة التربوية.

وبشكل عام، يشتمل البحث العلمي في القيادة التربوية على عناصر أبرزها التعليم والقيادة والتعلم؛ حيث يشير (Uljens 2018) إلى أن تطبيقات هذه العناصر هي أساس بيئة بحوث القيادة التربوية في الدول المتقدمة. وقد قدمت بحوث القيادة التربوية دوراً مهماً في ضمان تنفيذ خطط التطوير والإصلاحات التعليمية. ولذلك، حظيت هذه الأبحاث بمزيد من الاستثمار والتمويل خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة (Garcia-Carmona et al., 2022). وفي هذا الصدد، أسهمت القيادة التربوية من خلال مشاركتها في تنفيذ التغييرات المختلفة، وعبر تعزيز تجارب إدارية وتعليمية أكثر تكاملاً وتنوعاً. والأهم من ذلك، أنه بات من الممكن التوسع في استخدام المعلومات وتقنيات الاتصال في تفعيل معظم أدورها، كما قدم البحث منصات تحدم قادة التعليم لتطوير حلول موجهة لمساعدة المتعلمين والباحثين، وأصبح من الممكن -بشكل أكبر- الاعتراف بالاختلافات والتفضيلات الخاصة بالأفراد وفهمها والتكيف معها (Garcia-Carmona et al., 2022).

الابتكار في بحوث القيادة التربوية:

تشير تقارير المجلس القومي للبحوث إلى أن عمليات تطوير البحث العلمي في التعليم وتحسينه، يجب أن تركز على ثلاثة أهداف إستراتيجية: تعزيز الجودة، بناء قاعدة المعرفة، وتعزيز التنمية المهنية للباحثين (Towne et al., 2005). وفي الغالب يميل التطوير والابتكار في أبحاث القيادة التربوية إلى التركيز على المجالات نفسها التي ركز عليها البحث التقليدي. ومع ذلك، يسعى بحث القيادة المبتكرة إلى تعزيز النتائج من خلال إدخال وسائل أكثر ثورية في حل المشكلات الحالية (Şen & Eren, 2012). لقد أصبح الطلب على الابتكار في القيادة التربوية في اتجاه تصاعدي علمياً لعدة أسباب. وكانت جائحة كورونا COVID-19 أحد الأسباب التي أدت إلى تعزيز الابتكار في القيادة التربوية وتوجيه أبحاثها، واحتضان استخدام التكنولوجيا في التعلم (Sauphayana, 2021; Vincent-Lancrin et al., 2019). إلى جانب ذلك، أدت التحسينات التكنولوجية التي شهدناها في العصر الحاضر إلى مزيد من قبول التغيير في القيادة التربوية. وبالتالي، يمكن رسم علاقة إيجابية بين دعم أبحاث القيادة التربوية والابتكار، وخاصة في مؤسسات التعليم العالي.

وقد قدمت الأدبيات السابقة عديداً من الأدلة والحجج حول فعالية الابتكار في القيادة التربوية؛ حيث يؤكد Vincent-Lancrin et al. (2019)، أن القيادة التربوية قد اختبرت الابتكار في أشكال مختلفة، مما أثر في فوائدها؛ وأحدها هو من خلال الشراكات بين كيانات متعددة في التعليم. وهذه التجارب قادت إلى تحقيق كثير من الممارسات الناجحة، مع عدم إغفال دمج نظريات القيادة التربوية من خلال المؤسسات المتنوعة. ومن خلال الشراكات، أصبح من الممكن للمؤسسات والمتعلمين تطوير خطط تعاونية لابتكار التصميمات وتنفيذها وتقييمها، خاصة ما يتعلق ببرامج القيادة المعتمدة في المؤسسات (Vincent-Lancrin et al., 2019). إلى جانب ذلك، من خلال الابتكار، تم تحسين عمليات التوظيف والاختيار، وبالتالي جذب القادة التربويين، وتحديد الذين يستوفون مستوى الكفاءة والمعرفة والخبرة التي من شأنها أن تؤثر في التابعين والمتعلمين نحو تحقيق نتائج إيجابية. الجانب الآخر المهم هو أن الابتكار في بحوث القيادة التربوية يميل -أيضاً- إلى استخدام بؤر متعددة؛ مما يعني أنه يميل إلى التركيز على جوانب عديدة ومهمة. أحد هذه الجوانب كما حددها Barger et al. (2022) هو عناصر تنظيم المشاريع. فغالباً ما كان أصحاب البحوث الابتكارية يشملون الإداريين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس وغيرهم، مع أن لكل من هؤلاء احتياجات وقنوات متنوعة لتقديم التغذية الراجعة. لذلك، فإن مثل هذا البحث يتطلب طرقاً مبتكرة للحصول على التمويل، وزيادة قابليته للتطبيق، وكذلك تعزيز معدل اعتماده وقبوله (Walder, 2017). وبالتالي، في معظم الحالات يتم تشجيع البحوث البيئية وتحفيز التكامل والتعاون بين الباحثين؛ من أجل إيجاد إجماع أوسع، وأيضاً لخلق بيئة مبتكرة لكل من الباحثين الحاليين والمستقبليين، وتلبية متطلبات ريادة الأعمال في الجامعة، وهذا لا يمكن أن يتم إلا من خلال طرق قيادية مبتكرة (Blumenstyk & Gardner, 2019).

دور بحوث القيادة التربوية في تعزيز الابتكار:

يُكَلِّف القادة التربويون بكثير من الأدوار والمسؤوليات التي يجب تحقيقها من أجل نمو منظماتهم وتطويرها. وعادة ما يعتمد دور القادة في المؤسسات التعليمية لتحقيق الأهداف على قدرتهم في الاستفادة من مواهبهم وخبراتهم (Dove & Freeley, 2011). ومن خلال دمج هذه الخبرات جنباً إلى جنب مع المعارف المكتسبة من البحث العلمي، يصبح من الممكن للقيادة التأثير في مؤسساتهم وتوجيهها لتحقيق النجاح (Shaturaev & Bekimbetova, 2021). وقد كانت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى أمثلة حية على كيفية تأثير القيادة التربوية في نتائج التعليم والتعلم؛ حيث يميل معظم المتعلمين في هذه المؤسسات إلى إدراك أنفسهم ومحيطهم واحتياجاتهم. وبالتالي، القدرة على تحقيق كثير من تطلعاتهم عندما يسترشدون بالأفضل في هذا المجال، ومن خلال البحوث في مجال القيادة التربوية أصبح من الممكن تحفيز المتعلمين على الابتكار (Bennett et al., 2018). يمكن للقادة التربويين الاستفادة من البحث العلمي في خلق بيئة أكثر نشاطاً في مؤسسات التعليم العالي؛ بحيث تشجع المجتمع التعليمي على الابتكار، وخلق مزيد من الحلول للمشكلات التي تؤثر على المجتمع (Gil et al., 2018). ويؤكد Denning (2018) - كذلك - على أن هذا من شأنه أن يحفز ويطور عقلية أكثر استباقية لدى المتعلمين، مما يؤدي إلى التزامهم بالتغيير من خلال الابتكار والبحث العلمي.

وفي هذا السياق، يمكن النظر إلى جانب كيفية تأثير القيادة التربوية وأبحاثها على الابتكار من منظور وضع السياسات؛ فمن خلال القيادة، يمكن للمؤسسات أن تتمتع بوضع السياسات الوطنية والدولية التي من شأنها أن تكون موجهة نحو تعزيز التعاون بين برامج البحث والابتكار (Huguet, 2017). إلى جانب ذلك، تُقيم بحوث القيادة التربوية الفرص السانحة مع فاعلين آخرين يساعدون في تطوير نظام التعليم وأنشطته، وهذا من شأنه أن يسهم في تمكين المبتكرين ونشر ثقافة الابتكار. وفي معظم الحالات تمثل القيادة التربوية النقطة المركزية التي يمكن لأصحاب المصلحة الآخرين من خلالها تلقي التوجيه والتواصل. ومن خلال أبحاثها، يكتسب القادة التربويون المعرفة حول أفضل السبل لمعالجة القضايا المتعلقة بالأخلاقيات أو المخاطر التي تؤثر على الابتكار المؤسسي. فضلاً عن تقديم التوجيه العلمي حول كيفية التعامل مع أية تحديات قد تنشأ (Olsson & Meek, 2019).

وعلى المستوى البحثي، زخرت أدبيات البحث العلمي بعدد من الدراسات التي تناولت البحوث من جوانب متنوعة. ومع ذلك، فإن دراسات الابتكار في مجال البحث العلمي لا تزال في مهدها وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والتربوية؛ باستثناء بعض الدراسات اليسيرة في بعض المجالات. وغالبًا ما تركز هذه الدراسات على تطوير البحث العلمي وتجويده، أو بناء الخرائط البحثية. لذلك تعد قضية الابتكار في البحث العلمي إحدى القضايا المعاصرة التي لم تنل حظها من الدراسة؛ ولا سيما الابتكار في بحوث القيادة التربوية.

ومن بين الجهود في هذا الجانب دراسة Garcia-Carmona et al. (2022) التي حللت الإنتاج والأداء والتأثير ومحتوى الوثائق العلمية الواردة في قاعدة بيانات شبكة العلوم. وهي قاعدة بيانات معترف بها دوليًا، وتأخذ بعين الاعتبار قاموس المرادفات للقيادة التربوية، وقد اشتملت الدراسة على عينة من 2181 وثيقة بحثية نفي بالمعايير المحددة، وتوصلت النتائج إلى تسليط الضوء على العديد من النقاط المهمة المتعلقة بالإنتاج في التعلم، ومجال المعرفة والمؤسسات، كما أكدت على العديد من خطوط الدراسة المفتوحة والموضوعات التي يجب أخذها بعين الاعتبار في المستقبل ومن بينها قضية الهوية والقيادة الموزعة، وضرورة تركيز البحث على تقديم طرق لقيادة التعليم للتعامل مع سياسات التعليم الجديدة وآثارها العملية.

كما أجرت المطيري (2021) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح للابتكار في أبحاث تربية المهنيين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؛ حيث تم قياس الواقع عبر دراسة وصفية مسحية بينت أن 27% من العينة يرون أن أبحاث تربية المهنيين متطورة وتقدم الجديد، بينما 23% يرون أنها نمطية ومكررة. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وأسلوب دلفاي في بناء التصور المقترح من خلال استطلاع آراء الخبراء، وبتطبيق معايير التصور المقترح على عينة بحثية نهائية، اتضح أن نسبة الاتفاق حول مستوى توفر هذه المعايير في أبحاث المهوبة كانت متوسطة. وأجرت غباشي (2021) دراسة وصفية هدفت إلى تقديم مقترحات إجرائية لتنمية الابتكار في الجامعات المصرية على ضوء خبرة جامعة سنغافورة الوطنية. وكان من أهم المقترحات المقدمة: توفير التعليم التحويلي الداعم للابتكار، التوجه نحو التخصصات البيئية، تشجيع التفكير بالتصميم في التعليم وحل المشكلات؛ لتعزيز الإبداع لدى الطلاب، والباحثين وتطوير الابتكارات في مختلف التخصصات، إضافة إلى ضرورة إطلاق برامج لجذب الطلاب

والباحثين المهوبين، وزيادة الاهتمام بتنظيم المعارض والمسابقات والندوات. وقدم (Sauphayana 2021) دراسة هدفت إلى استكشاف تأثير الابتكار في الإدارة والقيادة في مؤسسات التعليم العالي في عديد من البلدان، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين زيادة الابتكار وتحسين الإدارة التعليمية والقيادة. بالإضافة إلى ذلك، يزداد الانفتاح على التغيير في مؤسسات التعليم العالي عندما يتم تدريب القادة من خلال المؤتمرات وأنشطة المقارنة المعيارية. ومن ثم، فإن استخدام التكنولوجيا الناشئة والانفتاح للتغيير من خلال التعليم وخلق الوعي والتدريب ترفع مستوى الابتكار في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى، وهذا - بدوره - يعزز الأداء والإنتاجية.

واقترحت دراسة (Glăveanu and Beghetto 2021) تعريفًا عمليًا للتجربة الإبداعية يتضمن المشاركة المبدئية مع غير المؤلف والاستعداد للتعامل مع المؤلف بطرق غير مألوفة. وهذا يعني أن التجربة الإبداعية تمثل لقاءات شخصية جديدة تركز على أفعال وتفاعلات ذات مغزى، وتتميز بعدة مبادئ: الانفتاح، عدم الخطية، تعدد وجهات النظر، التوجه المستقبلي. وبالتالي فإن هذا التعريف يؤكد على أن الجودة والمعنى ليسا كافيين لوصف التجارب الإبداعية في ظل تجاهل مجموعة المبادئ السابقة.

وقدمت دراسة الموسى (2020) تصميمًا لخريطة بحثية لتخصص الإدارة التربوية بالجامعات السعودية من خلال تحديد الأولويات البحثية في ضوء رؤية المملكة 2030، حيث اعتمدت الدراسة على أسلوب دلفاي، وخلصت الدراسة إلى تحديد عدد من الأولويات البحثية ضمن خمسة مجالات رئيسية: أولويات الحوكمة والتطوير المؤسسي، أولويات الهيكل والتنظيم، أولويات اجتماعية وثقافية، أولويات اقتصادية وسياسية، وأخيرًا أولويات معرفية وتقنية. وفي دراسة القحطاني (2015) كان الهدف بناء خريطة بحثية لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية 2030؛ حيث تم الكشف عن الحاجات البحثية من منظور أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى تصميم خريطة بحثية مقترحة، تم من خلالها تحديد المجالات والأولويات البحثية في تخصص أصول التربية الإسلامية تشمل: القضايا الفكرية والثقافية للتربية الإسلامية، القضايا الاجتماعية، القضايا السياسية والاقتصادية.

وعلى المستوى المؤسسي، أجرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD دراسة حول فعالية إدارة البحث والابتكار على مستوى السياسات والمؤسسات؛ حيث يشير التقرير الذي أعده Olsson and Meek (2019) أن هذه الدراسة تمثل جزءًا من مشروع المنظمة حول الابتكار والتعليم العالي والبحث من أجل التنمية، وهدفت - بشكل رئيس - إلى تطوير تصنيف للمعرفة والمهارات المطلوبة نحو إدارة فعالة للبحث والابتكار في البلدان النامية. وتم تطوير التصنيف من وجهة نظر منهجية للمساعدة في تحليل احتياجات إدارة البحث والابتكار لبلدان دراسة الحالة، وتوفير التوجيه بشأن الخيارات الاستراتيجية لمعالجة الفجوات الحالية في البحث وإدارة الابتكار في السياسات والمستويات المؤسسية، وقد اعتمد التصنيف على ستة مجالات: حوكمة وقيادة البحث والابتكار من قبل الحكومة، قيادة البحث في المؤسسات، الإدارة لدعم قيادة البحث في المؤسسات العامة، قيادة الباحثين في المؤسسات، الإدارة لدعم قيادة الباحثين، السلوكيات والصفات الشخصية لقيادة البحوث ومديريها. وخلص التقرير إلى أن القادة

والمديرين الذين يدركون العوامل المحددة في المجالات الستة سيكون لديهم القدرة على ضمان أن التنمية المستقبلية لمجتمعهم ودولهم يمكن أن تستفيد من الجهود الفكرية والخيالية لشعبهم. وكان الغرض من دراسة (2018) Gil et al تحليل تأثير القيادة في تنمية القدرة على الابتكار من خلال بناءين هما: الثقافة وهيكل التعلم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني، وخلصت النتائج الكمية إلى إثبات نموذج البحث المقترح، وتأكيده فرضية أن القيادة تؤثر في الثقافة وهيكل التعلم، وكلاهما يؤثر في تطوير الابتكار الضروري لتحسين التطوير التنظيمي، والظروف المواتية للابتكار، وكذلك تأثير هذه الظروف على القدرة الابتكارية للمنظمات التعليمية.

كما أجرت الغامدي (2018) دراسة هدفت إلى بناء إستراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؛ حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على تحليل SWOT لتحديد جوانب القوة والضعف في البيئة الداخلية، والفرص والتحديات في البيئة الخارجية. وتوصلت النتائج إلى توفر نقاط القوة المتعلقة بتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بدرجة متوسطة، وفي المقابل تتوفر نقاط الضعف بدرجة كبيرة، كما إن فرص تحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي متاحة بدرجة كبيرة، ومع ذلك تواجه الجامعة -في سبيل ذلك- تحديات خارجية بدرجة كبيرة. وختمت الدراسة بعدد من التوصيات لدعم البحث العلمي وتشجيع الابتكار والتحول نحو اقتصاد المعرفة. وبالمثل هدفت دراسة الباز (2017) إلى تقديم تصور مقترح لرفع مستوى الميزة التنافسية في البحث العلمي لمؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين؛ حيث جاءت نتائج الدراسة الميدانية بدرجة موافقة كبيرة على جميع الآليات المقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي، كما كشفت عن أهمية دعم البحث العلمي من جوانب عديدة وفي مقدمتها الدعم الأكاديمي، والمادي، والمجتمعي، وكذلك التكنولوجي.

ولابد من الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في موضوعها العام وهو تطوير البحث العلمي وتجويده، إلا إنها تختلف عن سابقتها من حيث الهدف الرئيس؛ حيث هدفت الدراسة الحالية إلى بناء أنموذج مقترح لمعايير قياس الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية في ضوء مضامين رؤية المملكة 2030 الداعمة للبحث العلمي والابتكار والقيادة؛ وهي -بذلك- تساهم في بناء أنموذج عمل يمكن من خلاله ضمان الابتكار في بحوث القيادة التربوية بما يعزز بيئات العمل والنمو في هذا الاتجاه.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بمداخله المتنوعة لتطوير الأنموذج المقترح؛ حيث اعتمد على مدخل تحليل الوثائق باستقراء عديد من المصادر الأولية والثانوية التي تناولت البحث العلمي الأصيل، ودوره في التطوير والابتكار، كما تم استخلاص المضامين المتعلقة بالقيادة وتطوير البحث العلمي في رؤية المملكة 2030 بما يساهم في بناء اقتصاد قائم على المعرفة. ولتحكيم الأنموذج المقترح، والحكم على أهمية المعايير والمؤشرات وقابليتها للقياس،

تم تطبيق أسلوب الحكم عن بعد "دلفاي - Delphi" عبر عدد من الجولات العلمية؛ بهدف الوصول إلى إجماع الخبراء حول معايير الأنموذج المقترح ومؤشراته.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة في الخبراء المتخصصين في مجال القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي والذين يعملون أعضاء هيئة تدريس في الجامعات السعودية، أو أصحاب عضويات عاملة في الجمعية العلمية السعودية للقيادة التربوية. وتم استخدام الطريقة القصدية/ العمدية Purposive Sample في اختيار عينات الدراسة. ويقصد بهذه الطريقة أن الأساس في اختيار أفراد العينة يعتمد على خبرة الباحث ومعرفته بدرجة تمثيل هذه العينة لمجتمع الدراسة، حيث يقوم الباحث باختيارها بشكل حر على أساس أنها تحقق أغراض البحث (دويدري، 2000). وقد اعتمدت الدراسة على عينة من مجموعتين: الأولى شكلت عينة الدراسة الاستطلاعية (28 فرداً) وتم الاستفادة منها في جمع بيانات الدراسة الاستطلاعية، والثانية شكلت عينة الدراسة الرئيسية (20 فرداً) وتم الاستفادة منها في الحكم على أنموذج الدراسة عبر ثلاث جولات علمية. وقد شارك في الجولة الأولى والثانية 20 خبيراً، فيما اعتذر خبيران عن عدم الاستمرار في الجولة الأخيرة لظروف خاصة بهما. وبالتالي بلغ عدد الخبراء الذين أتموا جولة الدراسة النهائية 18 خبيراً.

أداة الدراسة:

استناداً إلى أهداف الدراسة، واتباعاً للإجراءات الخاصة بأسلوب دلفاي، فقد اعتمد الباحث على الاستبانة أداة لجمع استجابات عينة الدراسة حول معايير قياس الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030 وذلك في جميع جولات الدراسة. وقد تم تطوير أداة الدراسة والتأكد من خصائصها السيكمترية، ومن ثم تحكيمها عبر مراحل متعددة من جولات أسلوب الدراسة المعتمد (دلفاي - Delphi)، والتي تقول في نهاية المطاف إلى بناء أنموذج الدراسة المقترح.

مراحل بناء أنموذج الدراسة المقترح:

تم بناء أنموذج الدراسة المقترح لمعايير قياس الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 وفق مجموعة المراحل التالية:

المرحلة الأولى: هدفت إلى تعزيز الخلفية النظرية، وتحديد المعايير الرئيسية للابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030؛ حيث تم استقراء عديد من المصادر الأولية والثانوية التي تناولت البحث العلمي الإبداعي ودوره في التطوير والابتكار، إضافة إلى مضامين وثيقة رؤية المملكة 2030 المتعلقة بالقيادة والبحث العلمي؛ باعتبارها عاملين جوهريين في تحقيق جوانب عديدة من مستهدفات الرؤية. وقد خلصت هذه المرحلة إلى تصميم أداة الدراسة (استبانة) في صورتها الأولية؛ حيث تكونت من 37 مؤشراً ضمن سبعة معايير.

المرحلة الثانية: هدفت التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، وكذلك تحديد واقع الابتكار في بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية، وفيما يلي توضيح الإجراءات التي تمت لتحقيق ذلك.

أولاً: صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة، بداية تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي في بعض الجامعات السعودية؛ وذلك للاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم حول صياغة المؤشرات، ووضوحها ومناسبة كل مؤشر للمعيار الذي يقيسه. وقد أسفرت نتائج المراجعة عن حصول معظم المؤشرات على درجة موافقة تجاوزت نسبة 90% بين المحكمين، كما تمت إضافة خمسة مؤشرات جديدة، وتعديل صياغة ثلاثة مؤشرات. وبالتالي أصبح مجموع المؤشرات الناتجة عن هذه المرحلة 42 مؤشرًا ضمن سبعة معايير رئيسة. هذا الإجراء يبين مناسبة جميع مؤشرات الأداة ووضوحها، كما يؤكد أنها تحمل صدقًا ظاهريًا جليًا، ويمكن تطبيقها على عينة الدراسة وفق منهجها وأسلوبها.

وتم التحقق من صدق البناء الداخلي للأداة، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغ حجمها 28 فردًا من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأساسية، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation Coefficient لمؤشرات كل معيار مع درجته الكلية. وأظهرت النتائج معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا ($\alpha \leq 0.01$)؛ مما يؤكد توفر صدق البناء الداخلي لأداة الدراسة (جدول 1).

جدول 1

معاملات ارتباط بيرسون لمؤشرات كل معيار مع درجته الكلية (ن = 28)

المعيار / المؤشر													
المعيار (1)		المعيار (2)		المعيار (3)		المعيار (4)		المعيار (5)		المعيار (6)		المعيار (7)	
ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م
**0.564	1	**0.633	1	**0.735	1	**0.743	1	**0.616	1	**0.598	1	**0.538	1
**0.587	2	**0.569	2	**0.872	2	**0.723	2	**0.571	2	**0.678	2	**0.584	2
**0.667	3	**0.765	3	**0.662	3	**0.611	3	**0.787	3	**0.651	3	**0.720	3
**0.785	4	**0.542	4	**0.589	4	**0.703	4	**0.644	4	**0.638	4	**0.606	4
**0.612	5	**0.618	5	**0.701	5	**0.711	5	**0.569	5	**0.708	5	**0.663	5
**0.677	6	**0.653	6			**0.676	6	**0.612	6	**0.589	6		
	7	**0.579	7					**0.771	7				

Note. ** = $P < .001$

ثانياً: ثبات الأداة:

استخدم الباحث البيانات المحصلة من العينة الاستطلاعية لقياس ثبات الأداة، وذلك عن طريق حساب معامل كرونباخ - ألفا Cronbach's Alpha لكل معيار ولالأداة بشكل عام. وقد بلغ الثبات العام 0.897، فيما تراوحت قيم معاملات ثبات المعايير ما بين 0.747 - 0.913، وجميعها قيم جيدة ومناسبة للوثوق بنتائج أداة الدراسة. كما تم التحقق من الثبات -أيضاً- بطريقة "التطبيق وإعادة التطبيق" test-retest؛ حيث تم إعادة التطبيق على جزء من العينة الاستطلاعية (12 فردًا) بفارق زمني قدره 15 يوماً، ومن ثم حساب معامل ارتباط

بيرسون Pearson's Correlation Coefficient بين التطبيقين، وهو يمثل معامل الاستقرار Stability Coefficient. وقد جاءت قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين لكل معيار وللمقياس ككل عالية ودالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يدل على وجود تطابق كبير بين الردود في المرحلتين، ويؤكد ثبات المؤشرات وجودتها بدرجة قوية جدًا (جدول 2).

جدول 2

نتائج اختبار ارتباط بيرسون بين التطبيقين (معامل الاستقرار Stability Coefficient) (ن = 12)

المعيار/الوقت	المعيار A-1	المعيار A-2	المعيار A-3	المعيار A-4	المعيار A-5	المعيار A-6	المعيار A-7	الكلية
المعيار B-1	**0.902							
المعيار B-2	**0.423	**0.866						
المعيار B-3	**0.356	**0.213	**0.967					
المعيار B-4	**0.484	**0.334	**0.319	**0.913				
المعيار B-5	**0.456	**0.242	**0.384	**0.366	**0.896			
المعيار B-6	**0.336	**0.302	**0.445	**0.376	**0.411	**0.944		
المعيار B-7	**0.438	**0.387	**0.331	**0.412	**0.402	**0.319	**0.898	
الكلية	**0.874	**0.943	**0.897	**0.882	**0.902	**0.868	**0.924	**0.912

Note. ** = $P < .001$, A = Time 1, B = Time 2

ثالثًا: نتائج المرحلة الثانية:

أشارت نتائج التطبيق إلى أن 60.7% من أفراد العينة يعتقدون أن بحوث القيادة التربوية تعاني من التكرار وقصور فاعليتها في دعم الأفكار الإبداعية، كما يرى 53.6% منهم أن هناك ضعفًا في استثمار بحوث القيادة التربوية للخروج بإستراتيجيات ونماذج عمل مبتكرة تسهم في بناء القدرات الابتكارية في مختلف المجالات البحثية التي تخدم الرؤية السعودية 2030. وفي المقابل يرى 85.7% من المشاركين أن بحوث القيادة التربوية قابلة للتطوير وإيجاد حلول تعزز ثقافة الإبداع وتحسن الابتكار في بيئات العمل المختلفة.

كما خلصت هذه المرحلة إلى تصميم الأداة في صورتها النهائية؛ والتي تم استخدامها في جولات دلفاي حسب أسلوب الدراسة المعتمد. وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من 42 مؤشرًا ضمن سبعة معايير رئيسية هي: (1) فكرة بحثية إبداعية. (2) البناء العلمي لعناصر البحث. (3) جودة مواد البحث وأدواته. (4) بروتوكولات لجمع البيانات الميدانية. (5) جودة البيانات وعرض النتائج ومناقشتها. (6) عوائد نتائج البحث. (7) الملكية الفكرية والارتباط والنشر.

المرحلة الثالثة: هدفت هذه المرحلة إلى تطوير نموذج الدراسة الرئيس؛ حيث تمت إدارة الجولة الأولى من جولات أسلوب دلفاي على عدد من الخبراء المتخصصين في القيادة والإدارة التربوية والتخطيط (20 خبيرًا). وقد اعتمدت هذه الجولة على استبانة إلكترونية: (مغلقة - مفتوحة)؛ لتحديد درجة اتفاق آراء الخبراء واختلافهم حول معايير نموذج الدراسة المقترح ومؤشراته، وتقديم ما يرون من مقترحات بشأن إضافة مؤشرات أو معايير جديدة.

ولقبول أو رفض المؤشرات للدخول في الجولة التالية، تم اعتماد النسبة 70% عتبة فاصلة بناءً على نتيجة تقييم الخبراء لجانبي الأهمية، وقابلية القياس، وذلك وفق معيار ثنائي للأهمية: (مهم، غير مهم)، وبالمثل معيار قابلية القياس: (نعم، لا). وقد اقترح الخبراء من خلال الأسئلة المفتوحة إضافة 16 مؤشراً جديداً، وتعديل صياغة بعض المؤشرات الأخرى. وبشكل عام، خلصت هذه المرحلة إلى تصميم نموذج الدراسة رقم (1) والذي اشتمل على 58 مؤشراً ضمن سبعة معايير رئيسية.

المرحلة الرابعة: هدفت هذه المرحلة إلى تحكيم نموذج الدراسة رقم (1)؛ حيث أديرت فيها الجولة الثانية من جولات أسلوب دلفاي على عينة الخبراء الأساسية (20 خبيراً). واعتمدت هذه الجولة على استبانة إلكترونية مغلقة تم إرسالها للخبراء مصحوبة بنتائج تحكيم الجولة السابقة؛ لتحديد درجة الاتفاق والاختلاف حول مؤشرات نموذج الدراسة رقم (1). ونتج عنها تجاوز 49 مؤشراً عتبة القياس المعتمدة، فيما أخفقت تسعة مؤشرات في تحقيق القيمة المعتمدة للقبول، وخلصت هذه المرحلة إلى تصميم نموذج الدراسة رقم (2) والذي اشتمل على 49 مؤشراً ضمن سبعة معايير رئيسية (جدول 3).

جدول 3

نتائج الجولة الثانية لتحكيم الخبراء لدرجة معايير قياس الابتكار ومؤشرات في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030

قبول المؤشر	قابلية القياس		الأهمية				المعيار / المؤشر		
	لا	نعم	غير مهم	مهم	مهم	مهم			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	المعيار الأول: فكرة بحثية إبداعية:
نعم	5	1	95	19	10	2	90	18	1 يتصف مغزى الفكرة البحثية بالإفهام.
نعم	00	0	100	20	10	2	90	18	2 تطور تفاصيل الفكرة البحثية بطريقة غير تقليدية.
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	3 ترتبط الفكرة البحثية بمشكلة حقيقية.
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	4 تتميز الفكرة البحثية بالأصالة.
نعم	5	1	95	19	5	1	95	19	5 تنفرد الفكرة البحثية بتقديم حلول غير مألوفة لمعالجة المشكلة.
نعم	5	1	95	19	15	3	85	17	6 انسجام الفكرة البحثية مع تطورات مجال القيادة.
لا	25	5	75	15	35	7	65	13	7 تمتد تأثيرات الفكرة البحثية لمجالات متعددة.
نعم	15	3	85	17	25	5	75	15	8 يتطلب فهم الفكرة البحثية مزيداً من تكرار التفكير.
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	المعيار الثاني: البناء العلمي لعناصر البحث:
نعم	10	2	90	18	5	1	95	19	1 الاستناد إلى أدلة تتسم بالدقة في التأسيس لمشكلة البحث.
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	2 الابتكار والتجديد في تصميم البحث.
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	3 صياغة فروض البحث في ضوء الحقائق والنظريات العلمية.
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	4 إبراز القيمة المضافة للبحث من خلال مناقشة الدراسات السابقة.
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	5 الاعتراف العالمي بأوعية نشر مراجع البحث.
لا	10	2	90	18	35	7	65	13	6 اعتمد البحث على أوراق ومنشورات محكمة في قائمة المراجع.
لا	5	1	95	19	35	7	65	13	7 شمول البحث جميع عناصر البحث العلمي.
نعم	00	0	100	20	00	0	100	20	8 دقة الاستشهاد، والالتزام بحقوق الملكية الفكرية في البحث.
نعم	5	1	95	19	10	2	90	18	9 تنوع السياقات المعرفية والثقافية في مراجع البحث.
لا	35	7	65	13	25	5	75	15	10 التوظيف السليم للأعمال السابقة في البحث.
لا	5	1	95	19	35	7	65	13	11 وضوح أهداف البحث وغاياته لضمان الكفاءة في إجراءات التطبيق.

المعيار الثالث: جودة مواد البحث وأدواته:										
1	أصالة الأدوات والمواد التعليمية المستخدمة في البحث.	19	95	1	5	20	100	0	00	نعم
2	تنوع أساليب التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث.	20	100	0	00	19	95	1	5	نعم
3	الميل إلى دمج الأساليب الكمية والنوعية في البحث.	20	100	0	00	20	100	0	00	نعم
4	تفعيل التقنيات الرقمية الحديثة في مراحل البحث المختلفة.	19	95	1	5	18	90	2	10	نعم
5	إتاحة الوصول لأدوات البحث ومواده للباحثين الآخرين.	18	90	2	10	20	100	0	00	نعم
المعيار الرابع: بروتوكولات جمع البيانات الميدانية:										
1	تضمن خطة جمع البيانات لسيناريوهات التعامل مع الأحداث غير المتوقعة عند ظهورها.	17	85	3	15	19	95	1	5	نعم
2	جمع البيانات وفق خطة تفصيلية وشاملة.	13	65	7	35	17	85	3	15	لا
3	تنفيذ تصميمات البحث في البيئات الحقيقية.	20	100	0	00	19	95	1	5	نعم
4	تقديم أدلة تجريبية على التطبيق وجمع البيانات الميدانية.	20	100	0	00	19	95	1	5	نعم
5	الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عبر مختلف أنشطة جمع البيانات.	20	100	0	00	17	85	3	15	نعم
6	قابلية النسخ المتماثل لبروتوكولات العمل لإجراء دراسات أخرى.	19	95	1	5	18	90	2	10	نعم
7	تدريب الأفراد المشاركين في أنشطة جمع البيانات وتثقيفهم (إن وجد).	18	90	2	10	19	95	1	5	نعم
8	فعالية بروتوكولات العمل وفائدتها.	17	85	3	15	13	65	7	35	لا
9	كفاءة التطبيق العملي لخطة العمل.	18	90	2	10	17	85	3	15	نعم
المعيار الخامس: جودة معالجة البيانات وعرض النتائج ومناقشتها:										
1	ملاءمة الاختبارات المستخدمة في تحليل بيانات البحث.	20	100	0	00	20	100	0	00	نعم
2	استخدام تقنيات وبرمجيات متقدمة في تحليل البيانات.	19	95	1	5	20	100	0	00	نعم
3	الإبداع في عرض النتائج بما في ذلك الأشكال والجدول والرسومات.	20	100	0	00	19	95	1	5	نعم
4	العمق في مناقشة النتائج وربط الأسباب بالمسببات.	20	100	0	00	19	95	1	5	نعم
5	تفعيل التجارب العالمية المتميزة في مناقشة نتائج البحث.	17	85	3	15	18	90	2	10	نعم
6	توظيف مهارات التفكير المتقدم ضمن سلسلة متماسكة من التفكير في مناقشة نتائج البحث وتفسيرها.	19	95	1	5	17	85	3	15	نعم
7	الدقة في استخدام الأساليب التي تساعد على إثبات صحة النتائج.	13	65	7	35	13	65	7	35	لا
8	منطقية المقاربات المقدمة في ربط النتائج مع الأدبيات المتنوعة.	20	100	0	00	17	85	3	15	نعم
المعيار السادس: عوائد نتائج البحث:										
1	إسهام نتائج البحث في تطوير مجال القيادة التربوية.	20	100	0	00	18	90	2	10	نعم
2	إسهام نتائج البحث في بناء طرق وأساليب وسياسات لتحسين مهارات البحث العلمي في مختلف المجالات.	20	100	0	00	19	95	1	5	نعم
3	التأثير الإيجابي للنتائج في تحسين ظروف الابتكار ضمن سياقات أخرى.	20	100	0	00	16	80	4	20	نعم
4	قابلية التطبيق المتماثل لنتائج البحث في بيئات عمل مختلفة.	18	90	2	10	17	85	3	15	نعم
5	تثير نتائج البحث مزيداً من التحليل والتفكير الناقد بين الباحثين الأكاديميين والقادة الممارسين.	15	75	5	25	17	85	3	15	نعم
6	تقدم النتائج معرفة تحويلية تحدث ثورة معرفية لدى القادة التربويين.	17	85	3	15	18	90	2	10	نعم
7	إسهام نتائج البحث في التحول نحو اقتصاد المعرفة، والمعرفة الرقمية.	19	95	1	5	18	90	2	10	نعم
8	تعزز نتائج البحث الاستثمارات الاقتصادية في مجال التعليم.	19	95	1	5	19	95	1	5	نعم
9	تحقق العائدات من تطبيق نتائج البحث ميزة تنافسية لجهة التطبيق.	20	100	0	00	19	95	1	5	نعم
10	تحسن نتائج البحث مستويات التدريب وتطوير المهارات في قيادة البحوث وإدارتها.	18	90	2	10	20	100	0	00	نعم
11	إمكانية تطبيق المعرفة الناتجة لحل مشكلات العالم الحقيقي وتحسينه.	13	65	7	35	12	60	8	40	لا
12	تزداد نتائج البحث القادة التربويين بمهارات محسنة لحل المشكلات الصعبة والجديدة.	17	85	3	15	20	100	0	00	نعم

المعيار السابع: الملكية الفكرية والارتباط والنشر:	19	95	1	5	19	95	1	5	نعم
1 براءات الاختراع المسجلة والمرتبطة بنتائج البحث.	20	100	0	00	20	100	0	00	نعم
2 ارتباط البحث بجهة متخصصة (مثل: مراكز التميز البحثي، كراسي بحثية، جمعيات علمية، حاضنات أعمال).	20	100	0	00	20	100	0	00	نعم
3 قابلية البحث للاستشهاد البحثي في الدراسات العالمية.	17	85	3	15	16	80	4	20	نعم
4 نشر البحث في دورية محكمة تحمل معامل تأثير علمي مرتفع.	20	100	0	00	20	100	0	00	نعم
5 إتاحة بيانات البحث لتمكين الآخرين من تكرار النتائج المنشورة أو التحقق منها أو البناء عليها.	19	95	1	5	19	95	1	5	نعم

قبول المؤشر

المرحلة الخامسة: هدفت هذه المرحلة إلى تحكيم نموذج الدراسة رقم (2)؛ حيث أديرت فيها الجولة الثالثة من جولات أسلوب دلفاي على 20 خبيراً، وبلغ عدد الاستجابات المكتملة في هذه الجولة (18 استجابة) بفاقد استجابتين لخبيرين تم اعتذارهما عن عدم المشاركة لظروف خاصة بهما. وقد اعتمدت هذه الجولة -أيضاً- على استبانة إلكترونية مغلقة تم إرسالها للخبراء مصحوبة بنتائج تحكيم الجولة السابقة لتحديد درجة الاتفاق والاختلاف حول مؤشرات نموذج الدراسة رقم (2). ويوضح جدول 4 نتائج هذه الجولة.

جدول 4

نتائج الجولة الثالثة لتحكيم الخبراء لدرجة معايير قياس الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030

المعيار / المؤشر	الأهمية				قابلية القياس				قبول المؤشر
	مهم	غير مهم	نعم	لا	مهم	غير مهم	نعم	لا	
	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	ت	
المعيار الأول: فكرة بحثية إبداعية:									
1 يتصف مغزى الفكرة البحثية بالإقناع.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
2 تطور تفاصيل الفكرة البحثية بطريقة غير تقليدية.	16	88.9	2	11.1	18	100	0	00	نعم
3 ترتبط الفكرة البحثية بمشكلة حقيقية.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
4 تتميز الفكرة البحثية بالأصالة.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
5 تتفرد الفكرة البحثية بتقديم حلول غير مألوفة لمعالجة المشكلة.	18	100	0	00	17	94.4	1	5.6	نعم
6 انسجام الفكرة البحثية مع تطورات مجال القيادة.	17	94.4	1	5.6	17	94.4	1	5.6	نعم
7 يتطلب فهم الفكرة البحثية مزيداً من تكرار التفكير.	16	88.9	2	11.1	17	94.4	1	5.6	نعم
المعيار الثاني: البناء العلمي لعناصر البحث:									
1 الاستناد إلى أدلة تتسم بالدقة في التأسيس لمشكلة البحث.	18	100	0	00	17	94.4	1	5.6	نعم
2 الابتكار والتجديد في تصميم البحث.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
3 صياغة فرض البحث في ضوء الحقائق والنظريات العلمية.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
4 إبراز القيمة المضافة للبحث من خلال مناقشة الدراسات السابقة.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
5 الاعتراف العالمي بأوعية نشر مراجع البحث.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
6 دقة الاستشهاد، والالتزام بحقوق الملكية الفكرية في البحث.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
7 تنوع السياقات المعرفية والثقافية في مراجع البحث.	17	94.4	1	5.6	18	100	0	00	نعم
المعيار الثالث: جودة مواد البحث وأدواته:									
1 أصالة الأدوات والمواد التعليمية المستخدمة في البحث.	18	100	0	00	16	88.9	2	11.1	نعم
2 تنوع أساليب التحقق من الخصائص السيكمومترية لمقاييس البحث.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
3 الميل إلى دمج الأساليب الكمية والنوعية في البحث.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم
4 تفعيل التقنيات الرقمية الحديثة في مراحل البحث المختلفة.	17	94.4	1	5.6	16	88.9	2	11.1	نعم
5 إتاحة الوصول لأدوات البحث ومواده للباحثين الآخرين.	18	100	0	00	18	100	0	00	نعم

قبول المؤشر

قبول المؤشر

قبول المؤشر

المعيار الرابع: بروتوكولات جمع البيانات الميدانية:										
1	تضمن خطة جمع البيانات لسيناريوهات التعامل مع الأحداث غير المتوقعة.	16	88.9	2	11.1	18	100	0	00	نعم
2	تنفيذ تصميمات البحث في البيئات الحقيقية.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
3	تقديم أدلة تجريبية على التطبيق وجمع البيانات الميدانية.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
4	الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عبر مختلف أنشطة جمع البيانات.	18	100	0	0	16	88.9	2	11.1	نعم
5	قابلية النسخ المتماثل لبروتوكولات العمل لإجراء دراسات أخرى.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
6	تدريب الأفراد المشاركين في أنشطة جمع البيانات وتثقيفهم (إن وجد).	17	94.4	1	5.6	18	100	0	00	نعم
7	كفاءة التطبيق العملي لخطة العمل.	18	100	0	0	15	83	3	17	نعم
المعيار الخامس: جودة معالجة البيانات وعرض النتائج ومناقشتها:										
1	ملاءمة الاختبارات المستخدمة في تحليل بيانات البحث.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
2	استخدام تقنيات وبرمجيات متقدمة في تحليل البيانات.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
3	الإبداع في عرض النتائج بما في ذلك الأشكال والجدول والرسومات.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
4	العمق في مناقشة النتائج وربط الأسباب بالمسببات.	18	100	0	0	17	94.4	1	5.6	نعم
5	تفعيل التجارب العالمية المتميزة في مناقشة نتائج البحث.	16	88.9	2	11.1	17	94.4	1	5.6	نعم
6	توظيف مهارات التفكير المتقدم ضمن سلسلة متماسكة من التفكير في مناقشة نتائج البحث.	18	100	0	0	15	83	3	17	نعم
7	منطقية المقاربات المقدمة في ربط النتائج مع الأدبيات المتنوعة.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
المعيار السادس: عوائد نتائج البحث:										
1	إسهام نتائج البحث في تطوير مجال القيادة التربوية.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
2	إسهام نتائج البحث في بناء طرق وأساليب وسياسات لتحسين مهارات البحث العلمي.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
3	التأثير الإيجابي للنتائج في تحسين ظروف الابتكار ضمن سياقات أخرى.	18	100	0	0	17	94.4	1	5.6	نعم
4	قابلية التطبيق المتماثل لنتائج البحث في بيئات عمل مختلفة.	16	88.9	2	11.1	16	88.9	2	11.1	نعم
5	تثير نتائج البحث مزيداً من التحليل والتفكير الناقد بين الباحثين والقادة الممارسين.	16	88.9	2	11.1	16	88.9	2	11.1	نعم
6	تقدم النتائج معرفة تحويلية تحدث ثورة معرفية لدى القادة التربويين.	16	88.9	2	11.1	17	94.4	1	5.6	نعم
7	إسهام نتائج البحث في التحول نحو اقتصاد المعرفة، والمعرفة الرقمية.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
8	تعزز نتائج البحث الاستثمارات الاقتصادية في مجال التعليم.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
9	تحقق العائدات من تطبيق نتائج البحث ميزة تنافسية لجهة التطبيق.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
10	تحسن نتائج البحث مستويات التدريب وتطوير المهارات في قيادة البحوث وإدارتها.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
11	تزود نتائج البحث القادة التربويين بمهارات محسنة لحل المشكلات الصعبة والجديدة.	17	94.4	1	5.6	18	100	0	00	نعم
المعيار السابع: الملكية الفكرية والارتباط والنشر:										
1	براءات الاختراع المسجلة والمرتبطة بنتائج البحث.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
2	ارتباط البحث بجهة متخصصة (مركز تميز بحثي، كرسي بحثي، جمعية علمية، حاضنة أعمال،...).	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
3	قابلية البحث للاستشهاد البحثي في الدراسات العالمية.	17	94.4	1	5.6	16	88.9	2	11.1	نعم
4	نشر البحث في دورية محكمة تحمل معامل تأثير عالمي مرتفع.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم
5	إتاحة بيانات البحث لتمكين الباحثين الآخرين من تكرار النتائج المنشورة أو التحقق منها أو البناء عليها.	18	100	0	0	18	100	0	00	نعم

يتبين من الجدول 4 النتائج التي خلصت لها المرحلة الخامسة؛ حيث حققت جميع المؤشرات الداخلة في التقييم (49 مؤشراً) عتبة القياس المعتمدة. وهذه النتيجة تؤكد الوصول إلى ثبات آراء الخبراء واستقرارها حول

مؤشرات الأنموذج، وبناءً على ذلك، تم الاكتفاء بنتائج هذه الجولة وفق أسلوب الدراسة المعتمد، والاعتماد على نتيجة تقييم الخبراء لهذه المرحلة في تصميم أنموذج الدراسة المقترح.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: "ما المعايير المقترحة لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الخبراء حول جانبي الأهمية، وقابلية القياس للمعايير السبعة المقترحة لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030، وذلك عبر جولات دلّفاي المعتمدة (انظر النتائج في الجدولين 3، 4). وقد نتج من خلال الجولة الثالثة الوصول إلى استقرار وثبات ظاهري واضح لقبول جميع المعايير المقترحة؛ حيث حققت خمسة معايير درجة أهمية كاملة بنسبة موافقة بلغت 100% من قبل الخبراء وهي على النحو الآتي:

- المعيار الأول: فكرة بحثية إبداعية، ونسبة قابلية للقياس بلغت 100%.
 - المعيار الثاني: البناء العلمي لعناصر البحث، ونسبة قابلية للقياس بلغت 100%.
 - المعيار الثالث: جودة مواد البحث وأدواته، ونسبة قابلية للقياس بلغت 100%.
 - المعيار الخامس: جودة معالجة البيانات وعرض النتائج ومناقشتها، ونسبة قابلية للقياس بلغت 100%.
 - المعيار السابع: الملكية الفكرية والارتباط والنشر، ونسبة قابلية للقياس بلغت 100%.
- فيما حقق معياران درجة أهمية أقل بنسبة موافقة بلغت 94.4% من قبل الخبراء وهما على النحو الآتي:
- المعيار الرابع: بروتوكولات لجمع البيانات الميدانية، ونسبة قابلية للقياس بلغت 100%.
 - المعيار السادس: عوائد نتائج البحث، ونسبة قابلية للقياس بلغت 94.4%.
- وبشكل عام، تشير النتائج السابقة إلى الأهمية العالية للمعايير المقترحة، وإمكانية قياسها وفقاً لآراء خبراء الدراسة؛ حيث تجاوزت جميعها عتبة القبول المعتمدة والمقدرة بنسبة 70% سواءً فيما يتعلق بالأهمية أو إمكانية القياس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: "ما المؤشرات المقترحة لقياس معايير الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الخبراء حول جانبي الأهمية، وقابلية القياس للمؤشرات المقترحة لقياس معايير الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030، وذلك عبر جولات دلّفاي المعتمدة (انظر النتائج في الجدولين 3، 4).

ومن خلال الجولة الثالثة تم الوصول إلى استقرار وثبات ظاهري واضح لقبول جميع المؤشرات المقترحة. وقد دخل في تحكيم هذه الجولة (49 مؤشراً) تقيس سبعة معايير؛ حيث حققت معظم المؤشرات (36 مؤشراً) درجة

أهمية كاملة بنسبة موافقة بلغت 100% من قبل الخبراء. أما بقية المؤشرات وعددها (13 مؤشراً) فقد توزعت على فئتين: الأولى شملت ستة مؤشرات بلغت درجة أهميتها، 94.4%، والثانية شملت سبعة مؤشرات وجاءت بدرجة أهمية قدرها 88.9%، وجميعها تجاوزت عتبة القبول المعتمدة (70%) وبفارق كبير.

وفيما يتعلق بقابلية القياس، فقد توزعت المؤشرات على أربع فئات: الأولى تكونت من (33 مؤشراً) وحققَت نسبة موافقة بلغت 100%، والثانية تكونت من ثمانية مؤشرات وحققَت نسبة موافقة بلغت 94.4%، والثالثة تكونت من ستة مؤشرات وحققَت نسبة موافقة بلغت 88.9%، وأخيراً الرابعة وتكونت من مؤشرين بلغت نسبة الموافقة على قابليتهما للقياس نسبة 83% (انظر الجدول 4).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: "ما الأنموذج المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة

التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لجميع المعايير والمؤشرات عبر ثلاث جولات علمية؛ وذلك وفقاً لأسلوب دلفاي Delphi Method وقد تم تصميم أداة الدراسة في كل جولة بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها من الجولة التي سبقتها، كما تم تزويد الخبراء بنتائج الجولات لتمثل تغذية راجعة في تحديد درجة الاتفاق والاختلاف حول أنموذج الدراسة المقترح. ويظهر الجدول 4 نتائج الجولة الثالثة والأخيرة من جولات دلفاي.

وبشكل عام، يتبين من الجدول 4 استقرار آراء الخبراء - إلى حد كبير - حول أهمية جميع المعايير والمؤشرات وقابليتها للقياس، وبناءً على ذلك تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، وبناءً أنموذجها المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. وتبين الجزئية التالية من الدراسة ملخص خطوات بناء هذا الأنموذج، والمنطلقات الفلسفية والأهداف التي قام عليها، إضافة إلى محتوى الأنموذج وإجراءات التطبيق، وتحديات نجاحه والحلول المقترحة.

بناء الأنموذج:

تم بناء الأنموذج المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030 وفق خمس مراحل رئيسية تم ذكرها بالتفصيل في جزئية سابقة من الدراسة الحالية، ويمكن تلخيصها في الخطوات الآتية:

- الخطوة الأولى: تحديد الحاجة والممارسات البحثية المراد تطويرها من خلال تحليل واقع بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية. إضافة إلى تحديد المبررات المنطقية، والمنطلقات الفكرية الداعمة لبناء الأنموذج من خلال استقراء وثيقة رؤية المملكة 2030، وعدد من المصادر الأولية والثانوية في مجال البحث العلمي الإبداعي، ودور القيادة التربوية وأبحاثها في التطوير والابتكار المتناغم مع التوجهات العالمية.

- الخطوة الثانية: صياغة أهداف الأنموذج المقترح؛ حيث تم التركيز على استنتاج الأبعاد التي تصف ما يطمح الأنموذج تحقيقه أو الحفاظ عليه من المتطلبات والشروط في بحوث القيادة التربوية بناء على نتائج الخطوة الأولى.
 - الخطوة الثالثة: اختيار المحتوى من خلال ترجمة الأبعاد التي تم استنتاجها في الخطوة الثانية إلى معايير محددة، وبناء مؤشرات دقيقة وقابلة للقياس؛ للحكم على درجة التقدم في الوفاء بالمعايير.
 - الخطوة الرابعة: تنظيم المحتوى من خلال ترتيب المعايير والمؤشرات في تسلسل علمي منطقي يتواءم مع أهداف الأنموذج، إضافة إلى تحديد ما يمكن تقييمه والطريقة، ومعايير التقييم المناسب للحكم على المحتوى من قبل عينة الدراسة.
 - الخطوة الخامسة: تحكيم الأنموذج، وتم في هذه الخطوة إدارة جولات أسلوب الدراسة المعتمد (دلفاي-Delphi) على عينة الدراسة الرئيسة إلى أن يتم الوصول لاستقرار الآراء وثباتها.
- والشكل رقم (1) أدناه يوضح مراحل بناء الأنموذج:
- شكل (1):
- خطوات بناء الأنموذج المقترح



فلسفة الأنموذج:

يُنظر إلى الأنموذج باعتباره الإطار العام الذي يتم من خلاله وصف موضوع معين. وغالبًا ما يمثل ضرورة منطقية لتحقيق الهدف الذي بني من أجله. ونظرًا للحاجة إلى تطوير بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية بما يتناغم مع مستهدفات الرؤية السعودية 2030 وتأثير القيادة التربوية الممتد إلى مختلف المجالات؛ تقدم الدراسة الحالية أنموذجها المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030. ويُعد هذا الأنموذج

إطارًا فكريًا خلصت إليه الدراسة من خلال نتائجها الميدانية، ونتائج الأعمال العلمية السابقة، وفي ضوء الرؤية السعودية 2030 جنبًا إلى جنب مع تأكيدات خبراء الدراسة حول التركيب العلمي للأنموذج من خلال إدارة ثلاث جولات علمية رئيسة وفق أسلوب دلفاي.

مبررات الأنموذج:

تعدد مبررات بناء أنموذج علمي مقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية بالجامعات السعودية. وتتركز -بشكل عام- في مبررات داخلية تتعلق ببحوث القيادة التربوية نفسها، وأخرى خارجية تفرضها جملة من التغيرات والتحديات المتنوعة، ويمكن -إجمالاً- توضيح أهم هذه المبررات فيما يأتي:

1. ظهور عدد من المشكلات التي أعاققت الإبداع في بحوث القيادة التربوية وفي مقدمتها غياب المعايير العلمية المقننة أو المحدثة لتحكيم وإجازة هذه البحوث.
2. حاجة مجال القيادة التربوية -فضلاً عن بقية المجالات- إلى بحوث علمية نوعية تساعد على تهيئة البيئة الملائمة التي تدعم النمو والاستدامة.
3. التوجهات الصريحة في رؤية المملكة 2030 نحو رفع كفاءة البحوث العلمية وتوجيهها، وتركيز الدعم على الأولويات الوطنية في قطاع البحث والتطوير.
4. التوجه نحو استقلالية الجامعات والحاجة إلى منتجات قيادية مبتكرة تضمن تعزيز مواردها وتطوير منظوماتها بما يحقق أهدافها.
5. اتساع دائرة المنافسة أمام القيادات التربوية محليًا وعالميًا، وزيادة القيود المفروضة على مخرجات مؤسساتهم.
6. الواقع الحالي لبحوث القيادة التربوية الذي كشفت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية؛ والذي يشير إلى أنها تعاني من التكرار وقصور الفاعلية في دعم الأفكار الإبداعية، وضعف استثمارها للخروج بإستراتيجيات ونماذج مبتكرة تسهم في تحقيق مستهدفات الرؤية السعودية 2030.
7. قابلية بحوث القيادة التربوية للتطوير وإيجاد حلول تعزز ثقافة الإبداع وتحسن الابتكار في بيئات العمل المختلفة وفقًا لما خلصت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية.
8. القياس والتطوير منهج إداري، ومرتكز رئيس لتحقيق الجودة والتميز في الأداء.

المنطلقات الفكرية:

- تحدد أهم المنطلقات الفكرية للأنموذج المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية فيما يأتي:
1. ثوابت الدين الإسلامي الحنيف الذي يحترم العقل البشري ويهتم بتغذيته بالعلم، بل جعل من طلبه فريضة على كل مسلم. كما جاء الإسلام مؤكدًا على أهمية البحث العلمي وقيمه بالنسبة للفرد والمجتمع، فالحكمة ضالة المؤمن، والعلماء ورثة الأنبياء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب. ولعل

1. النصوص القرآنية والأحاديث النبوية في هذا الشأن صريحة ومشجعة على الانطلاق بالفكر إلى أفاق أرحب تخدم البشرية وتحقق لهم الخيرية.
2. رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بما شملت من مضامين متعددة ذات صلة بالقيادة التربوية والتطوير والبحث العلمي.
3. يُعد التطوير والابتكار في البحث العلمي اتجاهًا عالميًا متزايد الأهمية، وعلى المستوى المحلي تولي قيادة الدولة الاهتمام البالغ لهذا الجانب؛ مما جعلها تمضي نحو تكامل منظومة الابتكار بإنشاء هيئة تنمية البحث والتطوير والابتكار التي تمثل أهدافها ومهامها منطلقًا رئيسًا في تطوير البحث العلمي في مختلف المجالات والقطاعات.
4. تركيز وزارة التعليم على تجويد البحوث وتعزيز كفاءتها في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية من خلال مشروع خاص تشرف عليه ممثلة في وكالة الوزارة للبحث العلمي والابتكار، وينفذ على مستوى الجامعات، وهذا - بدورة - يمثل قاعدة محفزة للباحثين ونقطة انطلاق قوية نحو رؤية جديدة تضمن جودة البحوث وتطويرها للقيام بدورها في بناء اقتصاد وطني قائم على الابتكار البحثي.
5. حقيقة إن التغيير مدخل رئيس للتطوير ومطلب حتمي لا بد من قبوله، واستيعابه والمشاركة في إنجاحه بدلاً من مقاومته أو تجنبه.
6. البحث العلمي هو الرافد الجوهرى للتحويل نحو اقتصاد المعرفة والمعرفة الرقمية، وعن طريقه يتعمق التميز والنمو والاستدامة في مختلف المجالات على مستوى الأفراد والمنظمات والدول.

أهداف الأنموذج:

1. تقديم إطار عمل علمي مقنن لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030.
2. تحديد معايير الابتكار ومؤشراته في بحوث القيادة التربوية في ضوء رؤية المملكة 2030.
3. تقديم آليات ومقترحات إجرائية لتعزيز الابتكار في بحوث القيادة التربوية.
4. تجويد بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية بما يحقق مزيدًا من الامتياز البحثي المبتكر.
5. تمكين الباحثين في مجال القيادة التربوية من أدوات فعّالة تواكب التوجهات المستقبلية، وتعزز الرؤية النقدية لديهم.

محتوي الأنموذج:

- تكون الأنموذج المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية من سبعة معايير، و49 مؤشر. وفيما يلي عرضًا لهذه المعايير، ويلى كل معيار مؤشرات قياسه:
- المعيار الأول: فكرة بحثية إبداعية.**
1. يتصف مغزى الفكرة البحثية بالإقناع.

2. تطور تفاصيل الفكرة البحثية بطريقة غير تقليدية.
3. ترتبط الفكرة البحثية بمشكلة حقيقية.
4. تتميز الفكرة البحثية بالأصالة.
5. تتفرد الفكرة البحثية بتقديم حلول غير مألوفة لمعالجة المشكلة.
6. انسجام الفكرة البحثية مع تطورات مجال القيادة.
7. يتطلب فهم الفكرة البحثية مزيداً من تكرار التفكير.

المعيار الثاني: البناء العلمي لعناصر البحث.

1. الاستناد إلى أدلة تتسم بالدقة في التأسيس لمشكلة البحث.
2. الابتكار والتجديد في تصميم البحث.
3. صياغة فروض البحث في ضوء الحقائق والنظريات العلمية.
4. إبراز القيمة المضافة للبحث من خلال مناقشة الدراسات السابقة.
5. الاعتراف العالمي بأوعية نشر مراجع البحث.
6. دقة الاستشهاد، والالتزام بحقوق الملكية الفكرية في البحث.
7. تنوع السياقات المعرفية والثقافية في مراجع البحث.

المعيار الثالث: جودة مواد البحث وأدواته.

1. أصالة الأدوات والمواد التعليمية المستخدمة في البحث.
2. تنوع أساليب التحقق من الخصائص السيكموترية لمقاييس البحث.
3. الميل إلى دمج الأساليب لكمية والتنوعية في البحث.
4. تفعيل التقنيات الرقمية حديثة في مراحل البحث المختلفة.
5. إتاحة الوصول لأدوات البحث ومواده للباحثين الآخرين.

المعيار الرابع: بروتوكولات جمع البيانات الميدانية.

1. تضمين خطة جمع البيانات لسيناريوهات التعامل مع الأحداث غير المتوقعة.
2. تنفيذ تصميمات البحث في البيئات الحقيقية.
3. تقديم أدلة تجريبية على التطبيق وجمع البيانات الميدانية.
4. الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عبر مختلف أنشطة جمع البيانات.
5. قابلية النسخ المتماثل لبروتوكولات العمل لإجراء دراسات أخرى.
6. تدريب الأفراد المشاركين في أنشطة جمع البيانات وتثقيفهم (إن وجد).
7. كفاءة التطبيق العملي لخطة العمل.

المعيار الخامس: جودة البيانات وعرض النتائج ومناقشتها.

1. ملاءمة الاختبارات المستخدمة في تحليل بيانات البحث.
2. استخدام تقنيات وبرمجيات متقدمة في تحليل البيانات.
3. الإبداع في عرض النتائج بما في ذلك الأشكال والجداول والرسومات.
4. العمق في مناقشة النتائج وربط الأسباب بالمسببات.
5. تفعيل التجارب العالمية المتميزة في مناقشة نتائج البحث.
6. توظيف مهارات التفكير المتقدم ضمن سلسلة متماسكة من التفكير في مناقشة النتائج.
7. منطقية المقاربات المقدمة في ربط النتائج مع الأدبيات المتنوعة.

المعيار السادس: عوائد نتائج البحث.

1. إسهام نتائج البحث في تطوير مجال القيادة التربوية.
2. إسهام نتائج البحث في بناء طرق وأساليب وسياسات لتحسين مهارات البحث العلمي.
3. التأثير الإيجابي للنتائج في تحسين ظروف الابتكار ضمن سياقات أخرى.
4. قابلية التطبيق المتماثل لنتائج البحث في بيئات عمل مختلفة.
5. تثير نتائج البحث مزيداً من التحليل والتفكير الناقد بين الباحثين والقادة الممارسين.
6. تقدم النتائج معرفة تحويلية تحدث ثورة معرفية لدى القادة التربويين.
7. إسهام نتائج البحث في التحول نحو اقتصاد المعرفة، والمعرفة الرقمية.
8. تعزز نتائج البحث الاستثمارات الاقتصادية في مجال التعليم.
9. تحقق العائدات من تطبيق نتائج البحث ميزة تنافسية لجهة التطبيق.
10. تحسن نتائج البحث مستويات التدريب وتطوير المهارات في قيادة البحوث وإدارتها.
11. تزود نتائج البحث القادة التربويين بمهارات محسنة لحل المشكلات الصعبة والجديدة.

المعيار السابع: الملكية الفكرية والارتباط والنشر.

1. براءات الاختراع المسجلة والمرتبطة بنتائج البحث.
2. ارتباط البحث بجهة متخصصة (مركز تميز بحثي، كرسي بحثي، جمعية علمية، حاضنة أعمال، ...).
3. قابلية البحث للاستشهاد البحثي في الدراسات العالمية.
4. نشر البحث في دورية محكمة تحمل معامل تأثير عالمي مرتفع.
5. إتاحة بيانات البحث لتمكين الباحثين الآخرين من تكرار النتائج أو التحقق منها أو البناء عليها.

الأنموذج في صورته النهائية الخاصة بالتطبيق:

يوضح الجدول 5 الأنموذج المقترح في صورته النهائية الخاصة بالتطبيق لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.

جدول 5

أنموذج الدراسة المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 (7 معايير، 49 مؤشراً)

درجة التوفر					المعيار / المؤشر	
منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جداً		
1	2	3	4	5		
					المعيار الأول: فكرة بحثية إبداعية:	
					1	يتصف مغزى الفكرة البحثية بالإقناع.
					2	تطور تفاصيل الفكرة البحثية بطريقة غير تقليدية.
					3	ترتبط الفكرة البحثية بمشكلة حقيقية.
					4	تتميز الفكرة البحثية بالأصالة.
					5	تفرد الفكرة البحثية بتقديم حلول غير مألوفة لمعالجة المشكلة.
					6	انسجام الفكرة البحثية مع تطورات مجال القيادة.
					7	يتطلب فهم الفكرة البحثية مزيداً من تكرار التفكير.
					المعيار الثاني: البناء العلمي لعناصر البحث:	
					1	الاستناد إلى أدلة تتسم بالدقة في التأسيس لمشكلة البحث.
					2	الابتكار والتجديد في تصميم البحث.
					3	صياغة فروض البحث في ضوء الحقائق والنظريات العلمية.
					4	إبراز القيمة المضافة للبحث من خلال مناقشة الدراسات السابقة.
					5	الاعتراف العلمي بأوعية نشر مراجع البحث.
					6	دقة الاستشهاد، والالتزام بحقوق الملكية الفكرية في البحث.
					7	تنوع السياقات المعرفية والثقافية في مراجع البحث.
					المعيار الثالث: جودة مواد البحث وأدواته:	
					1	أصالة الأدوات والمواد التعليمية المستخدمة في البحث.
					2	تنوع أساليب التحقق من الخصائص السيكومترية لمقاييس البحث.
					3	الميل إلى دمج الأساليب الكمية والنوعية في البحث.
					4	تفعيل التقنيات الرقمية الحديثة في مراحل البحث المختلفة.
					5	إتاحة الوصول لأدوات البحث ومواده للباحثين الآخرين.
					المعيار الرابع: بروتوكولات جمع البيانات الميدانية:	
					1	تضمن خطة جمع البيانات لسيناريوهات التعامل مع الأحداث غير المتوقعة.
					2	تنفيذ تصميمات البحث في البيئات الحقيقية.
					3	تقديم أدلة تجريبية على التطبيق وجمع البيانات الميدانية.
					4	الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عبر مختلف أنشطة جمع البيانات.
					5	قابلية النسخ المتماثل لبروتوكولات العمل لإجراء دراسات أخرى.
					6	تدريب الأفراد المشاركين في أنشطة جمع البيانات وتثقيفهم (إن وجد).
					7	كفاءة التطبيق العملي لخطة العمل.
					المعيار الخامس: جودة معالجة البيانات وعرض النتائج ومناقشتها:	
					1	ملاءمة الاختبارات المستخدمة في تحليل بيانات البحث.
					2	استخدام تقنيات وبرمجيات متقدمة في تحليل البيانات.
					3	الإبداع في عرض النتائج بما في ذلك الأشكال والجدول والرسومات.
					4	العمق في مناقشة النتائج وربط الأسباب بالمسببات.
					5	تفعيل التجارب العالمية المتميزة في مناقشة نتائج البحث.
					6	توظيف مهارات التفكير المتقدم ضمن سلسلة متماسكة من التفكير في مناقشة النتائج.
					7	منطقية المقاربات المقدمة في ربط النتائج مع الأدبيات المتنوعة.

المعيار السادس: عوائد نتائج البحث:					
				1	إسهام نتائج البحث في تطوير مجال القيادة التربوية.
				2	إسهام نتائج البحث في بناء طرق وأساليب وسياسات لتحسين مهارات البحث العلمي.
				3	التأثير الإيجابي للنتائج في تحسين ظروف الابتكار ضمن سياقات أخرى.
				4	قابلية التطبيق المتماثل لنتائج البحث في بيئات عمل مختلفة.
				5	تثير نتائج البحث مزيداً من التحليل والتفكير الناقد بين الباحثين والقادة الممارسين.
				6	تقدم النتائج معرفة تحويلية تحدث ثورة معرفية لدى القادة التربويين.
				7	إسهام نتائج البحث في التحول نحو اقتصاد المعرفة، والمعرفة الرقمية.
				8	تعزز نتائج البحث الاستثمارات الاقتصادية في مجال التعليم.
				9	تحقق العائدات من تطبيق نتائج البحث ميزة تنافسية لجهة التطبيق.
				10	تحسن نتائج البحث مستويات التدريب وتطوير المهارات في قيادة البحوث وإدارتها.
				11	تزود نتائج البحث القادة التربويين بمهارات محسنة لحل المشكلات الصعبة والجديدة.
المعيار السابع: الملكية الفكرية والارتباط والنشر:					
				1	براءات الاختراع المسجلة والمرتبطة بنتائج البحث.
				2	ارتباط البحث بجهة متخصصة (مركز تميز بحثي، كرسي بحثي، جمعية علمية، حاضنة أعمال، ...).
				3	قابلية البحث للاستشهاد البحثي في الدراسات العالمية.
				4	نشر البحث في دورية محكمة تحمل معامل تأثير علمي مرتفع.
				5	إتاحة بيانات البحث لتمكين الباحثين الآخرين من تكرار النتائج أو التحقق منها أو البناء عليها.

قياس الأنموذج وتصحيحه:

للحكم على معايير أنموذج الدراسة النهائي ومؤشراته وتصحيحه، تم اعتماد معيار درجة التوفر وفق المعيار الإحصائي التالي: (4.21 – 5.00: عالية جداً)، (3.41 – 4.20: عالية)، (2.61 – 3.40: متوسطة)، (1.81 – 2.60: منخفضة)، (1.00 – 1.80: منخفضة جداً).

إجراءات تطبيق الأنموذج:

- يشكل لجنة بمسمى "لجنة التميز البحثي" تحت مظلة المجلس العلمي لكل جامعة، ويوكل إليها تقييم الابتكار في بحوث القيادة التربوية.
- يقدم الباحث الرئيس (عضو هيئة تدريس أو طالب دراسات عليا) طلب التقييم إلى رئيس القسم المختص، ويتضمن ما يلي:
 - A. بيانات الباحث/ الباحثين الشخصية والعلمية والوظيفية.
 - B. نسخة من البحث المنشور على مطبوعات الدورية.
 - C. رابط البحث المباشر على موقع الدورية الإلكتروني.
 - D. براءات الاختراع المسجلة والمرتبطة بنتائج البحث (إن وجدت).
 - E. عقود ارتباط البحث مع أية جهة (إن وجدت).
 - F. الأدلة والشواهد (إن وجدت) التي تثبت الوفاء بمؤشرات معايير الابتكار المحددة في الأنموذج.
- يرفع رئيس القسم طلب تقييم البحث مشفوعاً بجميع مرفقاته إلى لجنة التميز البحثي، وتدرس اللجنة الطلب، وتقوم بما يأتي:

A. اختيار ثلاثة محكمين متخصصين في مجال القيادة والإدارة التربوية من خارج الجامعة، ويجب أن يكون اثنان منهم -على الأقل- على رتبة أستاذ، والثالث يجوز أن يكون على رتبة أستاذ مشارك.

B. إرسال البحث مشفوعاً بجميع مرفقاته، ونسخة من الأنموذج ومقياس التصحيح إلى المحكمين بطريقة سرية لتقييمه.

C. اتخاذ قرار بتحقيق البحث للابتكار أو بعدمه، وذلك بناءً على متوسط تقييم المحكمين الثلاثة.

- يجب ألا تقل الدرجة العامة التي يحصل عليها البحث المقدم للتقييم -لكي يحقق صفة الابتكار- عن 3.41، ولا تقل درجة كل معيار من معايير الأنموذج السبعة عن 2.61.
- تثبت لجنة التميز البحثي نتيجة التحكيم في محضر رسمي معتمد، ويشعر القسم بالنتيجة وفق خطاب رسمي من رئيس اللجنة، ويزود الباحث بنسخة منه.
- لا يحق للباحث طلب إعادة تقييم بحث علمي سبق تحكيمه وإصدار قرار حياله من لجنة التميز البحثي.

تحديات نجاح الأنموذج والحلول المقترحة:

أولاً: تحديات تتعلق بالمهارات البحثية: ويمكن التغلب عليها من خلال:

- تأهيل الباحثين وتدريبهم وإكسابهم المهارات البحثية اللازمة من خلال البرامج التدريبية.
- تمكين الباحثين من الأدوات الفعالة لرفع جودة بحوث القيادة التربوية.
- تثقيف الباحثين حول تصنيف أوعية النشر العلمي في قواعد البيانات الدولية.
- تشجيع المجموعات البحثية المتنوعة من حيث الرتب العلمية لأعضاء هيئة التدريس، أو مشاركة الطلبة.
- تطبيق مفهوم "باحث الظل" لتدريب الباحثين المبتدئين مع باحثين متمكنين.
- تنفيذ السيمينارات/حلقات النقاش داخل الأقسام العلمية بشكل مستمر.
- تطبيق استطلاعات الرأي على الباحثين حول التحديات التي تعوق جودة البحث العلمي وكفاءته.
- تعريف الباحثين بأنواع الدعم البشري والعلمي والمادي المقدم للبحوث التي تحقق معايير الأنموذج.

ثانياً: تحديات تتعلق بالتنظيمات الإدارية والحوكمة:

- تطوير السياسات والمعايير المتعلقة بلوائح البحث العلمي وتوحيدها على مستوى الجامعات.
- منح الأقسام العلمية استقلالية كاملة في تطبيق مبتكرات إدارية تحسن من جودة العمل.
- تفعيل بروتوكولات البحث العلمي بشكل دقيق.
- إعداد خطة لتطبيق الأنموذج على البحوث والدراسات في مجال القيادة التربوية.
- استقطاب قيادات ذات خبرات بالتميز البحثي والابتكار للعمل في الوحدات المعنية بالبحث العلمي على مستوى الجامعة.
- تطبيق مفهوم "الزميل الباحث" في مجال القيادة التربوية وفق معايير مقننة لتحفيز الباحثين، وربط عقود الاستشارات المتخصصة بذلك.

ثالثًا: تحديات تتعلق بالتجهيزات المادية والدعم المالي:

- فصل المرافق الجامعية الخاصة بالبحث العلمي عن الكليات، وإتاحتها للباحثين وفق أنظمة شفافة.
- تحسين خدمات دعم البحث العلمي، وتوفير التقنيات والبرمجيات المتقدمة في تحليل البيانات.
- توفير فنيين مؤهلين لمساعدة الباحثين في التعامل مع التقنيات والبرمجيات المتقدمة وتحليل البيانات.
- تفعيل جوائز التميز البحثي في القيادة التربوية للبحوث التي تحقق معايير الأنموذج وفق درجة معينة.
- تسهيل الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير الإمكانيات المادية اللازمة للبحث العلمي.

التوصيات والدراسات المستقبلية:

- كما تبين من نتائج جولات الدراسة، فإن تقييمات الخبراء للمعايير والمؤشرات المقترحة لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030 من حيث الأهمية وقابلية القياس تميل إلى الارتفاع عبر التقدم في الجولات؛ مما يعني أهمية هذه المعايير والمؤشرات لتعزيز الابتكار في بحوث القيادة التربوية بشكل خاص والابتكار الجامعي بشكل عام، واستنادًا إلى الأنموذج المقترح، توصي الدراسة بما يلي:
- توظيف الأنموذج المقترح لقياس الابتكار في بحوث القيادة التربوية من قبل وزارة التعليم، والجامعات السعودية، وهيئة البحث والتطوير والابتكار.
 - استفادة القيادات الأكاديمية بالجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى من المعايير والمؤشرات التي تضمنها الأنموذج المقترح في تقويم نتائج بحوث القيادة التربوية والإدارة التربوية والتخطيط والحكم على توصياتها في سبيل اتخاذ قرارات مستنيرة.
 - استفادة جهات دعم البحوث العلمية في وزارة التعليم والهيئات والجهات المعنية بالبحث العلمي من المعايير والمؤشرات التي تضمنها الأنموذج المقترح في تقويم البحوث العلمية ودعمها في مجال القيادة التربوية والإدارة التربوية والتخطيط، وكذلك المجالات الأخرى.
 - استفادة أقسام القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي من الأنموذج المقترح في تقويم بحوث أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الدراسات العليا وإجازتها.
 - الاستناد إلى المعايير والمؤشرات التي تضمنها الأنموذج المقترح في بناء برامج تدريبية لتنمية المهارات البحثية المتقدمة لدى الباحثين؛ لدعم الابتكار في بحوث القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي.
 - توجيه الدعم لبحوث القيادة التربوية التي تحقق معايير ومؤشرات الابتكار؛ وذلك لدور هذه البحوث في تعزيز استخدام التكنولوجيا الناشئة والانفتاح للتغيير وهيئة البيئات التعليمية والبحثية المبتكرة.
 - وبالرغم من أهمية الأنموذج المقترح الذي توصلت إليه هذه الدراسة، إلا إن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لضمان اكتشاف أفضل الممارسات والنماذج والأدلة والأساليب القائمة على البيانات لتعزيز الابتكار البحثي في مؤسسات التعليم العالي بعامة. لذلك يوصي الباحث بأن يستهدف البحث المستقبلي ما يلي:

- توسيع نطاق الدراسة الحالية لتشمل تخصصات بحثية أخرى، بما يضمن تعزيز الابتكار الجامعي وتكامله في مختلف المجالات البحثية.
- العوامل المسببة لتقليدية البحوث العلمية في مجال القيادة التربوية والإدارة والتخطيط التربوي، وطرق معالجتها.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- الباز، أحمد. (2017). تصور مقترح لرفع مستوى الميزة التنافسية في البحث العلمي لمؤسسات التعليم العالي في مملكة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي*، 10(3)، 133-159. <https://tinyurl.com/3fh4wdh7>
- الثبيتي، خالد. (2015). دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 10(1)، 51 - 67. <https://tinyurl.com/2p92yf6d>
- خميس، محمد. (2007). *الكمبيوتر التعليمي وتكنولوجيا الوسائط المتعددة*. دار السحاب للنشر والتوزيع.
- دويدري، رجاء. (2000). *البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية*. دار الفكر المعاصر. <https://tinyurl.com/vkb55xxc>
- العلوي، غم الله. (2016). خريطة بحثية مقترحة لبحوث الإدارة والتخطيط التربوي في ضوء خطة التنمية التاسعة والاحتياجات التعليمية للمجتمع السعودي. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، 74(1)، 135 - 170. <https://tinyurl.com/462mzu9x>
- الغامدي، مشاعل. (2018). استراتيجية مقترحة لتحقيق الميزة التنافسية في البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. *العلوم التربوية*، 26(4)، 306-346. <https://tinyurl.com/2dkrrwu9>
- غباشي، شيماء. (2021). تنمية الابتكار بالجامعات المصرية على ضوء خبرة جامعة سنغافورة الوطنية. *مجلة بحوث*، 1(2)، 30 - 70. <https://tinyurl.com/b8dubw3z>
- الفيومي، أحمد. (2020). *المصباح المنير*. دار الحديث.
- القحطاني، سعد. (2015). خريطة بحثية مقترحة لتخصص أصول التربية الإسلامية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 73(1)، 637 - 674. <https://tinyurl.com/429whbs7>
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية السعودي. (2016). *رؤية المملكة العربية السعودية 2030*. <http://vision2030.gov.sa/>
- المطيري، ريمية. (2021). تصور مقترح للابتكار في أبحاث تربية الموهوبين في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين: دراسة استشرافية باستخدام أسلوب دلفاي. *المجلة الدولية لتطوير التفوق*، 12(22)، 47 - 72. <https://tinyurl.com/3dsftj6r>
- معهد الإدارة العامة. (2022). وقائع مؤتمر الابتكار ومستقبل العمل الحكومي. الرياض. <https://tinyurl.com/5fuw5wwe>
- مكتب تحقيق الرؤية بوزارة التعليم. (2019). *بنك المؤشرات - منظومة التعليم والتدريب*. <https://tinyurl.com/4yfjpmhj>
- المنظمة العربية للجودة بالتعليم. (2022). وقائع مؤتمر الابتكار والذكاء الاصطناعي في التعليم. جدة. <https://tinyurl.com/mr2f5myu>

- الموسى، ناهد. (2020). خريطة بحثية مقترحة لأولويات أبحاث الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030. *المجلة التربوية*، 34(137)، 137 - 173. <https://tinyurl.com/5865xma2>
- النوح، مساعد. (2015). خريطة بحثية مقترحة في أصول التربية في الجامعات السعودية. *مجلة رابطة التربية الحديثة*، 7(22)، 215 - 271. <https://tinyurl.com/juunzhef>
- وزارة التعليم. (2022). وقائع مؤتمر الشراكات المستدامة. الرياض. <https://tinyurl.com/46dbjx7k>

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Al Alayani, G. (2016). A proposed research map for research of educational administration and planning in the light of the ninth development plan and the educational needs of Saudi society. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (in Arabic), (74), 135-170. <https://tinyurl.com/462mzu9x>
- Al Ghamdi, M. (2018). A proposed strategy to achieve competitive advantage in scientific research at Princess Noura bint Abdulrahman University. *Educational Sciences* (in Arabic), 26(4), 306-346. <https://tinyurl.com/2dkrrwu9>
- Al Mutairi, R. (2021). A suggested model of innovation in gifted education research in the light of twenty-first-century skills: a prospective study using the Delphi method. *International Journal of Excellence Development* (in Arabic), 12(22), 47 - 72. <https://tinyurl.com/3dsftj6r>
- Al Qahtani, S. (2015). A proposed research map for the specialization of the foundations of Islamic education at Saudi universities in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. *The Educational Journal of the College of Education in Sohag* (in Arabic), 73(1), 637 - 674. <https://tinyurl.com/429whbs7>
- Al-Baz, A. (2017). A suggested model to raise the level of competitive advantage in scientific research for higher education institutions in the Kingdom of Bahrain from the point of view of faculty members. *Arab Journal of Quality Assurance in Higher Education* (in Arabic), 10(3), 133-159. <https://tinyurl.com/3fh4wdh7>
- Al-Fayoumi, A. (2020). *Al Mesbah Almoneer*. Dar al-Hadith.
- Al-Mousa, N. (2020). A proposed research map for the priorities of educational administration research at Saudi universities in light of the vision of the Kingdom of Saudi Arabia 2030. *Educational Journal* (in Arabic), 34(137), 137 - 173. <https://tinyurl.com/5865xma2>
- Al-Noah, M. (2015). A proposed research map in the foundations of education at Saudi universities. *Journal of Modern Education Association* (in Arabic), 7(22), 215-271. <https://tinyurl.com/juunzhef>
- Al-thobayti, K. (2015). The role of educational administration departments in Saudi universities in achieving social responsibility. *Taibah University Journal of Educational Sciences* (in Arabic), 10(1), 51 - 67. <https://tinyurl.com/2p92yf6d>
- Aparicio, G., Iturralde, T., & Rodríguez, A. V. (2021). Developments in the knowledge-based economy research field: A bibliometric literature review. *Management Review Quarterly*. <https://tinyurl.com/mtad3vkz>
- Argyropoulou, E., Syka, C., & Papaioannou, M. (2021). School leadership in dire straits: fighting the virus or challenging the consequences. *International Studies in Educational Administration*, 49(1), 18-27. <https://tinyurl.com/cy937zyz>
- Barger, A., Leffel, K., & Lott, M. (2022). Plotting Academic Innovation: A Content Analysis of Twenty Institutional Websites. *Innovative Higher Education*, 47(1), 95-111. <https://tinyurl.com/mr3u2pvd>
- Bebbington, W. (2021). Leadership strategies for a higher education sector in Flux. *Studies in Higher Education*, 46(1), 158-165. <https://tinyurl.com/25p47mar>

- Bennett, S., Lockyer, L., & Agostinho, S. (2018). Towards sustainable technology-enhanced innovation in higher education: Advancing learning design by understanding and supporting teacher design practice. *British Journal of Educational Technology*, 49(6), 1014-1026. <https://tinyurl.com/2p88dudu>
- Blumenstyk, G., & Gardner, L. (2019). *The Innovation Imperative: the buzz, the barriers, and what real change looks like*. The Chronicle of Higher Education. <http://hdl.handle.net/11073/16554>
- Briggs, A., & Coleman, M. (2019). Research methodology in educational leadership and management. In *Oxford Research Encyclopedia of Education*. <https://tinyurl.com/3t4avpyc>
- Budiningsih, I., & Dinarjo Soehari, T. (2022). Strengthening innovative leadership in the turbulent environment. *Leadership - New Insights*. <https://tinyurl.com/mwvppf43>
- Cleveland, B. (2011). *Engaging spaces: Innovative learning environments, pedagogies and student engagement in the middle years of school* [Doctoral thesis, The University of Melbourne]. <https://tinyurl.com/ysnmfjav>
- Denning, S. (2018). The role of leadership in school innovation: a case study [Doctoral dissertation, Western Kentucky University]. <https://tinyurl.com/5dtzekum>
- Douedri, R. (2000). Scientific research: its theoretical basics and practical practices (in Arabic). Dar Alfikr Almouaser. <https://tinyurl.com/vkb55xxc>
- Dove, M., & Freeley, M. (2011). The effects of leadership on innovative program implementation. *Delta Kappa Gamma Bulletin*, 77(3), 25. <https://tinyurl.com/4zxt4pr2>
- Fatimah, H., & Syahrani, S. (2022). Leadership strategies in overcoming educational problems. *Indonesian Journal of Education (INJOE)*, 3(2), 282-290. <https://doi.org/10.54443/injoe.v3i2.34>
- García-Carmona, M., Guerrero, A., & García, A. (2022). Retrospective and Prospective Analysis on Educational Leadership: Indicators of Productivity, Dispersion, and Content. *Research in Educational Administration and Leadership*, 7(2), 320-356. <https://doi.org/10.30828/real.950445>
- Ghobashi, Sh. (2021). Developing innovation in Egyptian universities in the light of the experience of the National University of Singapore. *Journal of Research* (in Arabic), 1(2), 30-70. <https://tinyurl.com/b8dubw3z>
- Gil, A., Rodrigo-Moya, B., & Morcillo-Bellido, J. (2018). The effect of leadership in the development of innovation capacity: A learning organization perspective. *Leadership & Organization Development Journal*, 39(6), 694-711. <https://tinyurl.com/4tf3pncx>
- Glăveanu, V., & Beghetto, R. (2021). Creative experience: A non-standard definition of creativity. *Creativity Research Journal*, 33(2), 75-80. <https://tinyurl.com/65u5afab>
- Huguet, B. (2017). Effective leadership can positively impact school performance. *On the Horizon*, 25(2), 96-102. <https://tinyurl.com/2f37yey2>
- Institute of Public Administration. (2022). Proceedings of the innovation conference and the future of government work (in Arabic). Riyadh. <https://tinyurl.com/5fuw5wwe>
- Istance, D., & Kools, M. (2013). OECD Work on Technology and Education: innovative learning environments as an integrating framework. *European Journal of Education*, 48(1), 43-57. <https://tinyurl.com/bdea5mzj>
- Khamis, M. (2007). *Educational computer and multimedia technology* (in Arabic). Dar Al-Sahab for publishing and distribution.
- Ministry of education. (2022). Proceedings of the Sustainable Partnerships Conference (in Arabic). Riyadh. <https://tinyurl.com/46dbjx7k>
- NG, D. (2021). *Reframing Educational Leadership Research in the Twenty-First Century*. Springer International Publishing. <https://tinyurl.com/5h7h9jxz>

- OECD (2016). *Innovating Education and Educating for Innovation. The Power of Digital Technologies and Skills*, OECD Publishing Paris. <https://tinyurl.com/2hcawhkd>
- OECD-Eurostat .(2005). Oslo Manual: Guidelines for Collecting and Interpreting Innovation Data, 3rd Edition, <http://dx.doi.org/10.1787/9789264013100-en>.
- Olsson, A., & Meek, L. (2019). *Effectiveness of research and innovation management at policy and institutional levels in Cambodia, Malaysia, Thailand, and Vietnam*. ODM Mekong regional organization. <https://tinyurl.com/38a56eby>
- Phale, K., Li, F., Adjei Mensah, I., Omari-Sasu, A. Y., & Musah, M. (2021). Knowledge-based economy capacity building for developing countries: A panel analysis in Southern African Development Community. *Sustainability*, 13(5), 2890. <https://doi.org/10.3390/su13052890>
- Saudi Council of Economic Affairs and Development. (2016). Saudi Vision 2030 (in Arabic). <http://vision2030.gov.sa/>
- Sauphayana, S. (2021). Innovation in Higher Education Management and Leadership. *Journal of Educational and Social Research*, 11(6), 163- 172. <https://tinyurl.com/44wtf7c6>
- Şen, A., & Eren, E. (2012). Innovative Leadership for the Twenty-First Century. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 41, 1–14. <https://tinyurl.com/ykjr5b7f>
- Shaturaev, J., & Bekimbetova, G. (2021). The Difference Between Educational Management And Educational Leadership And The Importance Of Educational Responsibility. *Intercon*. <https://tinyurl.com/yejk95ak>
- Shava, E., & Vyas-Doorgapersad, S. (2022). Fostering digital innovations to accelerate service delivery in South African Local Government. *International Journal of Research in Business and Social Science (2147- 4478)*, 11(2), 83–91. <https://tinyurl.com/ye7ekfss>
- The Arab Organization for Quality Assurance in Education. (2022). Proceedings of the Innovation and Artificial Intelligence in Education Conference (in Arabic). Jeddah. <https://tinyurl.com/mr2f5myu>
- Towne, L., & Shavelson, R. (Eds.). (2002). *Scientific research in education*. National Academy Press. <https://tinyurl.com/4ktjp43d>
- Towne, L., Wise, L., & Winters, T. (2005). *Advancing scientific research in education*. National Academies Press, Washington. <https://tinyurl.com/bp6hp6af>
- Uljens, M. (2018). Understanding Educational Leadership and Curriculum Reform: Beyond Global Economism and Neo-Conservative Nationalism. *Nordic Journal of Comparative and International Education (NJCIE)*, 2(2-3), 196-213. <https://doi.org/10.7577/njcie.2811>
- Vincent-Lancrin, S., González-Sancho, C., Bouckaert, M., de Luca, F., Fernández-Barrerra, M., Jacotin, G., ... & Vidal, Q. (2019). Fostering Students' Creativity and Critical Thinking: What It Means in School. *Educational Research and Innovation*. OECD Publishing, 2, rue Andre Pascal, F-75775 Paris Cedex 16, France. <https://tinyurl.com/yzw2rzw>
- Vision Realization Office at the Ministry of Education. (2019). *Indicators Bank - Education and Training System* (in Arabic). <https://tinyurl.com/4yfjpmhj>
- Walder, A. (2017). Pedagogical innovation in Canadian higher education: Professors' perspectives on its effects on teaching and learning. *Studies in Educational Evaluation*, 54, 71–82. <https://tinyurl.com/ye27b7b5>
- World Intellectual Property Organization. (2022). *The Global Innovation Index* (15th ed.). <https://tinyurl.com/3srmk2vc>
- Zhang, J., Zhao, W., Cheng, B., Li, A., Wang, Y., Yang, N., & Tian, Y. (2022). The impact of digital economy on the economic growth and the development strategies in the post-covid-19 era: Evidence from countries along the “Belt and Road.” *Frontiers in Public Health*, 10. <https://tinyurl.com/38hvpzas>